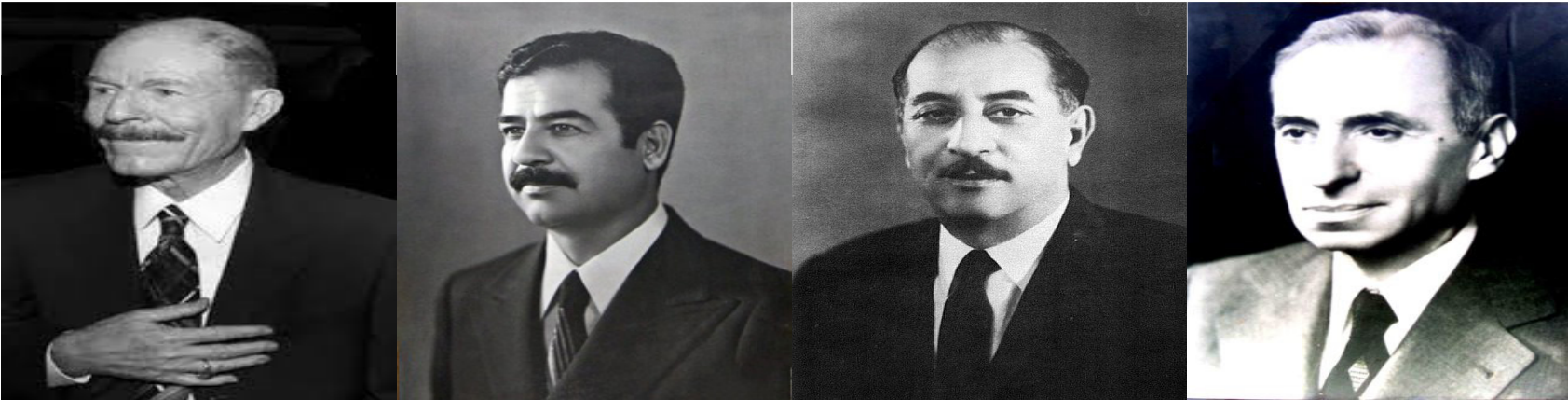


تهية الى الرفيق المجاهد عزه ابراهيم في الذكرى الثانية والسبعين لولادة بعث الرسالة الخالدة



فيها، تلك المعالم التي تزوج فيها الإرث القديم والمنجزات الحديثة فوقفت الآثار الاثورية شاهمة فيها تشهد على دور حضارة وادي الرافدين في ترسيخ الحضارة الانسانية قبل الالف السنين، مروراً بمراحل الحضارات الاخرى المتعاقبة، والثراء الروحي والديني المتجسد في مرآد الانبياء والصالحين فيها والتي تلاقت مع الصروح الحضارية المعاصرة التي تقف جامعة الموصل العريقة في مقدمتها لتتوج التقدم العلمي والتقني الذي تزخر به المدينة بمصانعها ومعاهدها ومؤسساتها البحثية والصناعية، اضافة الى البنى التحتية الرائدة من سدود وجسور ومعالم سياحية كانت تزفو في غاباتها الجميلة وسهولها الخضراء.

ان موقف الغضب المشرف الذي وقفه ابناء الموصل الشرفاء لدى استقبالهم خافطها الفاسد، ينبغي ان لا يكون ردة فعل وقتية على هذه الفاجعة، وأملنا كبير في شباب العراق واهله الكرام الذين لم يسكتوا على ضيم بان ينتفضوا للدفاع عن حقهم في الحياة الحرة الكريمة سواء في الموصل، أو في كل مدنه المنكوبة من شماله الى جنوبه، دفاعاً يبدأ بالثورة على الفساد القاتل والفاستين وعلى المليشيات الاجرامية التي تشكل احد ابز ادوات الاحتلال الإيراني للعراق.

كما إنها المدينة التي وقف ابناءؤها بشموخ دفاعاً عن كل قضايا الامة العربية وتحدياتها في العراق وفي الوطن العربي ابتداءً من فلسطين ومروراً بثورة الجزائر وتأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر والدفاع عن البوابة الشرقية للامة العربية ضد المد الفارسي الصفوي، وأخيراً مقاومة ابناءها العباري الشرسة للاحتلال الغاشم للعراق.

لقد عوقبت الموصل، طيلة السنوات الست عشرة الماضية، لتاريخها المجيد وبطولات ابناءها الفذة، وهي تعاقب اليوم لأنها

فاجعة ابناء العراق في أم اليمين تكشف فساد الطغمة الحاكمة وتسلط ميليشياتها الارهابية

فجع العراق من شماله الى جنوبه ومعهم ابناء الامة العربية بالكارثة المروعة التي حدثت في مدينة الموصل الحدباء، حيث أسفر حادث غرق العبارة في جزيرة أم اليمين السياحية عن استشهاد أكثر من ١٢٠ شخصاً، وفقدان العشرات، بعد ان تم تحميلها فوق طاقتها المقررة.

لقد كشفت نكبة العبارة المروعة، التي هي واحدة من املاك الفاسدين والمتنفذين من مافيات العصابة المتحكمة بالعراق وذيوها وأذرعها، عن جشع وفساد المليشيات الطائفية التي تستولي على كل مناحي الحياة الاقتصادية، فضلاً عن الادارية والأمنية والخدمية، في هذه المحافظة.

إن كل ما يجري في الموصل، يؤكد الرغبة الخبيثة لدى العصابات المتنفة والمليشيات الارهابية الطائفية في الانتقام من هذه المدينة العربية العريقة الاصيلية، التي لم تعاف بعد جراء استخدام كل وسائل الدمار الشامل ضدها، حيث ما تزال جثث ابناءها تحت الأقاض في الأحياء القديمة التي تم تدميرها بحجة التخلص من تنظيم "داعش" الارهابي، وتحطمت فيها كل معالم التاريخ الديني والحضاري وتم تججير أهلها في عملية منهجة مروعة مقصودة، حيث حوَّسها الاحتلال الأمريكي والإيراني المشترك وعملائه إلى مدينة اشباح تخلو من كل مظاهر الحضارة والتقدم التي عهدناه

الافتتاحية

البعث... ولادة متجددة لفكر خلاق متجدد وممارسات نضالية متواصلة

عبرت ولادة البعث في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ ولادة الفكر العربي الجذري الثوري القومي الاشتراكي الانساني الفاعل الشامل الوضاء المعطاء ... ومن هنا كان فكر حزب البعث العربي الاشتراكي متجدد وثوري انقلابي وطني وقومي وديمقراطي وقومي اشتراكي وانساني فاعل شامل معطاء ثاقب وفي كل عام في السابع من نيسان تتجدد الولادة العقائدية والنظرية والفكرية للبعث وتتطور بضوء تطور معطيات الواقع الموضوعي وعوامله الذاتية وتظل نهايات فكر البعث الحي مفتوحة لأغراض التطور والأغناء المستمرين المتواصلين لينتج حلقات فكرية مضافة الى اضل وجوهر فكر البعث النير الجذري الثوري الشامل المعطاء الثاقب الوضاء ليضيء الصفحات اللاحقة من مسيرة الممارسة والتطبيق المتلاحقة فجوهر فكر الحزب ويتجدد في اذهان الجماهير العربية المناضلة بقوة وثبات وشموخ وظفر دائم وذلك لإيمان هذه الجماهير ايماناً حاسماً قاطعاً بفكر البعث الثوري الجذري النير المتطور الوطني والقومي الديمقراطي والاشتراكي الانساني الفاعل الامل الوضاء الثاقب المعطاء والذي يتدفق ويصب بفاعلية متميزة وزخم نضالي كفاحي جهادي هادر في الجري المتسع والمتعمق للأفكار والتجارب الثورية في الديمقراطية والقومية الاشتراكية والانسانية الفاعلة الشاملة.

وفكر البعث وتجربته الثورية المدعومة الخلاقة يتفاعلان على نحو مبدع خلاق مع الافكار والتجارب الثورية الوطنية والقومية والاشتراكية والانسانية المعطاء الوضاء وترتبط مواقع الاخذ والعطاء والتفاعل بقنوات افقية متوازنة ومتكاملة بما يغني ويضيء الأفكار والتجارب الوطنية والديمقراطية والقومية والاشتراكية والانسانية الفاعلة الشاملة المعطاء الوضاء الثاقبة وخدمة الشعوب جميعها في جميع ارجاء المعمورة .

وبذلك يتميز فكر البعث بخصوصيته الفكرية والتطبيقية المتميزة وضرورتها استيعابها على نحو واع والخصوصية المعنية تتجلى على نحو واضح وجلي في افكار الحزب الوحدوية والديمقراطية .

ومن هنا جاءت اغناءات الرفيق القائد المفكر شهيد الاكبر الرفيق صدام حسين رحمه الله واكرم منواه وطيب ثراه الخالد والذي عبر قيادته لثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز العظيمة الخالدة أرسى (نظرية العمل البعثية) وكانت مقولاته الفكرية والنظرية والنضالية والسياسية والتنظيمية تصدح في ميدان الفكر والتطبيق التنظيمي وهي :

- طريقنا خاص في البناء الاشتراكي
- الديمقراطية والنظرة الشمولية للحياة .
- الصبغ الجديدة للنضال الوحدوي.
- الدور القيادي والتقاط نبض الميدان الحي.
- كن معلماً وتلميذاً في الوسط الجماهيري.
- لاتضع عينك نصب الموقع الحزبي الاعلى فتسقط دونه

وهكذا تطور فكر البعث وما زال يتطور بفعل ابداعات الرفيق المجاهد عزه ابراهيم الامين العام للحزب امين سر القطر القائد الاعلى للجهاد والتحرير والتي تجلت على نحو جلي وواضح بعد الاحتلال بتطويرة فكر البعث الوحدوي من خلال وضع المعالجات النظرية والفكرية لمقاومة مواقف وسياسات (تجزئة الجزأ) و (تقسيم المقسم) كما تجلّى تطويرة للفكر الديمقراطي للبعث على تأكيده تطبيق الديمقراطية البعثية المتوازنة الشعبية في التنظيمات والنقابات والاتحادات للشرائح الاجتماعية الكادحة العمال والفلاحين والطلاب والشباب والطلبة ... وذلك بتطبيق الديمقراطية الشعبية نقيض الديمقراطية المنقولة نقلاً اليها ميكانيكاً ممسوخاً عن ديمقراطية الغرب الرأسمالي الاستعماري في منتصف القرن التاسع عشر وما تلاه وذلك يأخذ قشور الديمقراطية الغربية دون محتواها ومضامينها كما حصل في جميع الانتخابات الماضية ومرافقتها من عمليات تزوير جرت بعد وقبل الانتخابات الاخيرة التي جرت في الثاني عشر من شهر مايس لعام ٢٠١٨ ... وبذلك ساهم في تطوير فكر البعث الاشتراكي بوضعه المعالجات والحلول النظرية والفكرية للقضاء على الصراع الطبقي الذي افعلته الحكومة العميلة عبر منحها الرئاسات الثلاث والوزراء والمسؤولين والمدراء العامين رواتب خرافية وامتيازات خيالية

وسيتواصل نضال البعث لتطوير فكره المبدع الخلاق والمضي الى امام لتحقيق اهداف الحزب التاريخية الثلاث الكبرى الاهداف السامية المقدسة اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية.

الثورة



ابناء شعبنا المجاهد يستعيدون الذكرى الحادية والثلاثين لمركبة تحرير الضوا الخالدة



تهية للمقاومة العراقية الباسلة في ذكرى انطلاقها السادسة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
اللّٰدِيْنَ قَالَ هُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فِرًاۗدَهُمْ فِرًاۗدَهُمْ اِيۡمًاۗنًا وَقَالُوۡا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيۡلُ ﴿١٠٠﴾
فَانْقَلَبُوۡا بِنِعْمَةِ رَبِّهِۦٓ وَفَضْلِ لِّهِۦ وَفَضْلِ لِّمُسْتَهۡمِۢمٍ سُوۡءٍ وَّاَتَّبَعُوۡا رِضْوَانَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ ذُوۡ فَضْلٍ عَظِيۡمٍ
صدق الله العظيم



بيان القيادة العامة للقوات المسلحة
الرقم (١٤٥)
بمناسبة الذكرى (١٦) لبدء الغزو الامريكى للعراق

أيها الشعب العراقي العظيم
يا ابناء امتنا العربية المجيدة
يا ابناء قواتنا المسلحة الباسلة
تمر علينا الذكرى السادسة عشر لبدء الغزو والعدوان الامريكى على بلادنا حيث تجمع كل اشوار الارض بقيادة امريكا لغزو بلادنا بحجج واهية كاذبة ثبت بطلانها بشكل قاطع وباعتراف قادة العدوان انفسهم بما فيهم الرئيس الامريكى الحالي دونالد ترامب .. فقد هاجمت امريكا وحلفاؤها العراق الأبي بكل قواتها البرية والجوية والصاروخية والبحرية التي تشكل القوة العسكرية الاعظم في العالم بعد حصار مطلق ومطبق لبلادنا استمر ثلاث عشرة سنة شمل شتى جوانب الحياة ، ناهيك عن اعلامهم التضليلي الهائل .. دون ادنى حد للتكافؤ بين قدرات الطرفين .

يا ابناء شعبنا المجيد
أيها الفرسان في قواتنا المسلحة الباسلة
واذ نستذكر تلك الايام التي قاتل فيها ابطالنا الاشواوس خلال فترة الغزو الغاشم فان من يظن أن الولايات المتحدة الامريكية تمكنت من دخول بغداد واحتلال العراق خلال أقل من عشرين يوماً فهو واهم وقصير النظر . فالحقيقة الساطعة تؤكد

تتمة بيان القيادة العامة للقوات المسلحة

فهو وهم وقصير النظر . فالحقيقة الساطعة تؤكد ان القصف التمهيدي الإستحضارات لهذا الغزو استمر لأكثر من ثلاث عشرة سنة متواصلة من القصف الجوي اليومي للريان الشر لقطعاتنا شمال وجنوب خطي العرض ٣٢ و ٣٦ فضلا عن الصحراء العراقية الغربية والجنوبية الغربية بتوجيه من الاقمار الاصطناعية التي استقرت في اجوائنا وطائرات المسح الجوي التي كانت ترصد وتمسح ارضنا وقواتنا يوميا، فضلا عن ذلك الحصار الظالم الذي حرم كافة الاسلحة العراقية من امكانية تعويض موادها الاحتياطية او تطويرها لترتقي الى مستوى مواكبة الجاهمة في ذلك الصراع العسكري.

فخلال ايام المنازلة بين القوات المسلحة العراقية الباسلة والقوات الانكلو أمريكية الغازية كان يصعب على المقاتلين الابطال استهداف الجنود الغزاة بسبب فارق التكنولوجيا واختبائهم خلفها، فكانوا أشبه ما يقاتلون أشياحا ، فالطائرة اف ١٦ كانت ترمي صواريخها وقنابرها بمدى يتجاوز ال ٦٠ كيلومترا، وطائرة الاباتشي كانت ترمي بمدى ١٤ كيلومترا، أما صواريخ كروز فقد كانت توجه عبر ٢٥٠٠ كيلومتر من المحيط الهندي أو البحر الأحمر وبدقة رمي عالية وبقوة تفجير كبيرة وبكثافة نيران عالية. أما بعد دخول القوات المحتلة إلى المدن والقصبات العراقية فان الجندي الأمريكي والبريطاني أصبح وهنا بسبب كونه في بيئة عدائية وثقيل الحركة بسبب تجهيزاته الشخصية الضخمة ومرصودا. أما المقاتل العراقي الباسل الذي نزع بزته العسكرية وذلك المقاوم البطل من شتى اطراف الشعب فقد أصبحوا أكثر مقدرة وحرية في انتقاء الأسلوب والنمط واللطفة والفرصة

واللحظة الملائمة لاصطياد ذلك الجبان الغازي الذي وطأت اقدامه ارض الرافدين الطاهرة .

يا ابناء شعبنا المجيد

لقد تصديمت لمشروع امريكا الذي أستهدف تدمير تماسككم وتمزيق نسيجكم الاجتماعي عبثا دون تحقيق هذا الهدف للعين ، فانتم الصامدون الصابرون المحتسبون الذين امتاز تاريخكم المشرق وبامتلاك حضارة تشكل واحدة من أهم أعمدة الحضارة الانسانية .. فقاتلتهم بأبنائكم البواسل مقاتلين ومقاومين بكل ما تيسر لكم من ارادة وقدره وبأساليب متنوعه ، فقاومتهم الغزو والاحتلال منذ الايام الاولى وتمكنتم من ايقاع الخسائر الهائلة بأفراد واسلحة ومعدات قوات الاحتلال فاجرتقوها على الاعتراف بالفشل والخذلان والانسحاب ، فحققتهم نصرا تاريخيا مؤزرا ضد القوة العسكرية الاعظم في العالم واقعتم امريكا في وحل الخذلان بعد ان خسرت سمعتها وجنودها والذي لاتزال تدفع ثمنه وبأشكال سياسية واقتصادية واجتماعية متنوعة .. فافخروا بهذا الموقف وهذا التاريخ ولا تسمعوا للتطيل والتشبيب الذي يسعى الاعداء لعرسه وتأجيجه في نفوسكم فانتم الشعب الذي وصفه الله تعالى باولي البأس الشديد ، وانتم اصحاب المفاخر والانتصارات عبر حقب الزمن .

ايها الاحرار في كل مكان

انا في القيادة العامة للقوات المسلحة اذ نستذكر هذا العدوان العاشم والغزو الخطير على حضارة الدنيا ومنبع اشعاع العلم والحضارة نؤكد للعالم اجمع بان كافة العملاء والادلاء

والاذلاء الذين شاركوا أو ساندوا أو حرضوا على هذا العدوان هم تحت النظر سواء كانوا دولا أو أشخاص ، وان الذاكرة تختزن وتسجل تلك المواقف الخيانية . وسيكون لشعب العراق الابي القرار الحاسم للتعامل معهم . كما نطالب كل ابناء شعبنا وكل من موقعه بتوحيد الجهود والرؤى لتحرير بلادنا واعادتها حرة مستقلة ومكانا للأمن والامان وواحة للسلام والتعايش بين كل ابنائه . وان غدا لناظره قريب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

المجد للعراق العظيم ولجيش القادسية الجيدة وأم المعارك الخالدة ولكل الجاهدين المؤمنين بالعراق الواحد الموحد ويسطرون ملاحم البطولة في مقارعة المحتل الغازي وأذنايه الدجالين.

الرحمة لشهداء جيش العراق العظيم والامة العربية الجيدة بتقدمهم شهيد الأضحى السيد. والحب والولاء لقائد جمع الإيمان والبريق المجاهد المهيب الركن عزة إبراهيم حمه الله القائد الأعلى للجهاد والتحرير.

تحية الى شعبنا العراقي العظيم من أقصى شماله الى أقصى جنوبه

القيادة العامة للقوات المسلحة

بغداد المنصورة بأذن الله

٢٠١٩ آذار ١٩

برقية تعزية الى عائلة الرفيق المناضل سمير عبد العزيز النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْرَخَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾

صدق الله العظيم

الى عائلة الرفيق المناضل سمير عبد العزيز النجم المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا ببالغ الحزن والاسى وبإيمان بقضاء الله وقدره نبأ وفاة المغفور لها بأذن الله (ام عمر) تغمدها الله بواسع رحمته ومغفرته وأسكنها فسيح جناته، واذ نشاطركم عزاءكم وأحزانكم لا يسعنا الا أن نتقدم اليكم وإلى أفراد العائلة الكريمة باسم الرفيق عزة أبراهيم وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي وباسمنا شخصيا بصادق المواساة والتعازي، سائلين الله تعالى أن يربط على قلوبكم ويعينكم ويمحنكم جميل الصبر، وانكم لأهل صبر، وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب.

وفي هذه المناسبة نسأل الله العلي القدير أن يتقبل المغفور لها قبولاً حسناً، وأن يرحمها برحمته الواسعة ، وان يمن عليكم وعلى عائلتها الكريمة وذويها بجميل الصبر وثبات الإيمان انه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرفيق

مدير عام مكتب أمانة سر القطر

ناطق مخول : لا مكان في الحزب لمن يتناول على عائلة الرئيس

الشهيد وقيادة الحزب

صرح ناطق مخول باسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تعليقا على ما نشره احدهم في مواقع التواصل حول قرار فصله من الحزب من تلفيقات واهية وتجاوز على الحزب وقيادته، بأن اي تناول على القائد الشهيد صدام حسين وعائلته الكريمة يمس الحزب بالصميم، ويعد جزءاً من الدعايات المعادية التي تستهدف تشويه صورة الحزب والرئيس الشهيد رحمه الله.

وأضاف الناطق إن هذا التصرف المرفوض يسيء لسمعة الحزب من خلال الإيحاء كذباً أن الحزب لا يحاسب ولا يضبط من يتجاوز على ضوابطه التنظيمية.

وقال :يجب أن لا يساور أحدا أي شك في أن الحزب يُعدُّ أي تناول على رموزنا الوطنية وعلى قيادته خرقاً لأهم ضوابط الحزب التنظيمية والاخلاقية، وهو سلوك مرفوض يُعزِّس مرتكبه لعقاب صارم في حالة الاصرار عليه.

وأضاف الناطق المخول ان القيادة بناءً على ما تقدم اتخذت الإجراءات والضوابط وفق النظام الداخلي للحزب بفصل هذا الشخص منذ أكثر من شهر، بعد ان رفض التوقف عن تجاوزاته ولم يتقيد بضوابط الحزب التنظيمية والاخلاقية المعروفة .

واختتم الناطق المخول باسم قيادة قطر العراق تصريحه بالتأكيد ان حزبنا عندما يعطي الفرص لمن يبدي الرغبة في التراجع عن اخطائه لا يقبل ابدان ان تُستغل تلك الفرص لممارسة اساليب مدانة ومرفوضة.

بغداد في ٢٠ / آذار / ٢٠١٩

في ذكرى العدوان العاشم واحتلال العراق

بصمود شعبنا ووهدة قواه الوطنية يتحقق النصر

محمد الكاظمي

بعد ستة عشر عاما من العدوان العاشم واحتلال العراق ماهي الدروس التي يمكن ان نستخلصها وشعبنا يعيش ازمتات متتالية سياسية واقتصادية واجتماعية لاحصر لها ؟ وماهي مستلزمات النصر على اعداء الامة وتخليص العراق من هيمنة المد الصفوي الخطير على مستقبل الوطن ؟ وكيف لنا ان نحقق ذلك ؟

قد لا تأتي بجديد اذا قلنا ان اخطر ما افرزه الاحتلال هو محاولة اذنايه الصفويين تعيب الحس القومي والوطني وقتل روح المواطنة من خلال ممارسات طائفية بغیضة هدفها تمزيق وحدة هذا الشعب وعزل العراق عن محيطه العربي لينسني لهم الامعان في اضعاف العراق واعاقه قضيته وتقدمه .. وهذا النهج الخبيث والمسلک الشيطاني كانا هما الاخطر والاكثر قسوة من العمليات العسكرية للعدوانيين الاشرار وما رافقها من ضربات جوية قد تعدمت استهداف البنى التحتية ودمرتها حيث ان تجربة السنوات التي تلت الاحتلال اثبتت وبالملموس ان ما جاء بعدها من اجراءات كان هو الاخطر على هوية العراق ومستقبله سواء في تشكيل مجلس الحكم على وفق مبدأ الخاصصة بكل انواعها او في اشاعة مفاهيم شاذة ولا وطنية كمصطلح المكونات او الامة العراقية او اقاليم الجنوب والوسط تحت

لالاحتلال بالقتل او بالاعتقال والتشريد ! وهذا ما يدعوننا جميعا كمواطنين الى اجراء مراجعة سريعة لأنفسنا عما قدمناه للعراق ولأمتنا للحفاظ على هويتها وتحصين الشباب من امراض الطائفية وتوفير اولى مستلزمات النصر على اعداء امتنا والعراق المتمثل بالعودة الى ثوابتنا الوطنية والقومية وترسيخ قيم وحدتنا الوطنية وتوسيع حجم الرفض لما يسمى بالعملية السياسية وهو ما بدأت بوادره تظهر بشكل جلي في التظاهرات الشعبية العارمة في محافظات الجنوب والفرات الاوسط والبصرة بشكل خاص والتحذير من محاولات الالتفاف عليها .. ان هذه المهمة تعيدنا الى السؤال الاخير الذي طرحناه في مقالنا هذا كيف لنا ان نحقق مستلزمات النصر ونعززها ؟

وللاجابة على ذلك يمكن الرجوع الى احاديث الرفيق الامين العام للحزب امين سر قيادة قطر العراق قائد الجهاد والتحرير عزة ابراهيم التي دعا فيها كل القوى الوطنية والقومية الى تغليب مصلحة الوطن وطرد النظرة الضيقة والابتعاد عن عقد الماضي وفضح كل العناصر المنحرفة التي تسعى لتسقيط وتشويه الشخصيات والتيارات الوطنية والقومية التي تجتحت في كسر طوق العزلة الدولية تحت شعارات وبافطات مخادعة .. لقد آ ن الاوان لتوحيد الجهود في اطار جبهة وطنية قومية اسلامية لإنقاذ العراق بل الوطن العربي كله من محاولات تفريسه التي اتخذت من شعار محاربة الارهاب ذريعة لتبرير التدخل العلي للنظام الايراني وانتشار قوات ما يسمى بالحرس الثوري وفيلق القدس في ارض العروبة .. جبهة عريضة تقود الجماهير في التظاهرات او في سواها من الفعاليات الاخرى على طريق تحقيق النصر الناجز وتحرير العراق من كل اشكال الاحتلال .. وبشر المؤمنين .

يافطات وشعارات فضفاضة اكدت السنوات العجاف زيفها .. وما رافق ذلك من تشويه متعمد لمبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي القومية الوطنية التقدمية وانجازاته التاريخية الكبيرة لقرار التأميم الخالد وبيان اذار ووقف نزيف دم استمر عشرات السنوات بين ابناء الشعب الواحد ومنح الاخوة الكرد الحكم الذاتي والنهضة الكبيرة في جميع المرافق الاقتصادية ومجانبة التعليم وتطور الرعاية الصحية والعلاجية للمواطن وغير ذلك .

ان الدرس الكبير الذي استخلصه ابناء شعبنا في جميع المحافظات بعد كل هذه السنوات هو ان اعداء العراق من امريكان ابان ولاية مجرم الحرب بوش الابن وصهاينة وصفويين ما كان لهم بان يستمروا في تنفيذ مخططاتهم الاجرامية من دون اشغال ابناء شعبنا بمشكلات وازمات مستمرة وجعله يعيش حالة قلق مزمنة في محاولة منهم لصف لظاهرة عن حقيقة الاحزاب الطائفية وتبعيتها للنظام الصفوي وعدم ولائها للعراق وزيف شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان لاستمرار عملية تحب ثرواته وسلب الشعب ابسط حقوقه وحرمانه من اية خدمات تعليمية او صحية او بلدية ، فكان تفجير مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء الذي تشير الاخبار والتقارير بانه فعل ارهابي صفوي تمت التغطية على فاعليه الحقيقيين لغرض تكريس النهج الطائفي واشاعة مبدأ القتل على الهوية الذي راح ضحيته ملايين الابرياء ما زالت اثاره السلبية باقية الى الان . ونظرة الى ما يحدث في ديالى وصلاح الدين وتهديدا سامراء وفي الانبار والموصل وعمليات التغيير الديمغرافي والسكاني يؤكد استمرار اذنان النظام الصفوي في تنفيذ مخططاتهم الاجرامي في محاولة تكريس تبعية العراق للنظام الايراني وتصفية التوجهات العروبية والوطنية الرفضة

في ذكرى العدوان الغاشم واحتلال العراق بصمود شعبنا ووهدة قواه الوطنية يتحقق النصر

محمد الكاظمي

بعد ستة عشر عاما من العدوان الغاشم واحتلال العراق ماهي الدروس التي يمكن ان نستخلصها وشعبنا يعيش ازمت متتالية سياسية واقتصادية واجتماعية لاحصر لها ؟ وماهي مستلزمات النصر على اعداء الامة وتخليص العراق من هيمنة المد الصفوي الخطير على مستقبل الوطن ؟ وكيف لنا ان نحقق ذلك ؟

قد لاناتي بجديد اذ قلنا ان اخطر ما افرضه الاحتلال هو محاولة اذنا به الصفويين تغييب الحس القومي والوطني وقتل روح المواطن من خلال ممارسات طائفية بغیضة هدفها تمزيق وحدة هذا الشعب وعزل العراق عن محيطه العربي ليتسنى لهم الامعان في اضعاف العراق واعاقه قوته وتقدمه .. وهذا النهج الخبيث والمسلك الشيطاني كانا هما الاخطر والاكثر قسوة من العمليات العسكرية للعدوانيين الاشرار وما رافقها من ضربات جوية قد تعمدت استهداف البنى التحتية ودمرتها حيث ان تجربة السنوات التي تلت الاحتلال اثبتت وبالملموس ان ما جاء بعدها من اجراءات كان هو الاخطر على هوية العراق ومستقبله سواء في تشكيل مجلس الحكم على وفق مبدأ الخاصصة بكل انواعها او في اشاعة مفاهيم شاذة ولا وطنية كمصطلح المكونات او الامة العراقية او اقاليم الجنوب والوسط تحت بافظات وشعارات فضفاضة اكدت السنوات العجاف زيفها .. وما رافق ذلك من تشويه متعمد لمبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي القومية الوطنية التقدمية والمجازاته التاريخية الكبيرة كقرار التاميم الخالد وبيان اذار ووقف نزيه دم استمر عشرات السنوات بين ابناء الشعب الواحد ومنح الاخوة الكرد الحكم الذاتي والنهضة الكبيرة في جميع المرافق الاقتصادية ومجانبة التعليم وتطور الرعاية الصحية والعلاجية للمواطن وغير ذلك .

ان الدرس الكبير الذي استخلصه ابناء شعبنا في جميع المحافظات بعد كل هذه السنوات هو ان اعداء العراق من اميركان ابان ولاية مجرم الحرب بوش الابن وصهاينة وصفويين ما كان لهم بان يستمروا في تنفيذ مخططاتهم الاجرامية من دون اشغال ابناء شعبنا بمشكلات وازمات مستمرة وجعله يعيش حالة قلق مزمنة في محاولة منهم لصراف انظاره عن حقيقة الاحزاب الطائفية وتعيينها للنظام الصفوي وعدم ولائها للعراق وزيف شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان لاستمرار عملية نهب ثرواته وسلب الشعب ابسط حقوقه وحرمانه من اية خدمات تعليمية او صحية او بلدية ، فكان تفجير مرقد الاماميين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء الذي تشير الاخبار والتقارير بانه فعل ارهابي صفوي تمت التغطية على فاعليه الحقيقيين لغرض تكريس النهج الطائفي واشاعة مبدأ القتل على الهوية الذي راح ضحيته ملايين الابرياء ما زالت اثاره السلبية باقية الى الان . ونظرة الى ما يحدث في دبابي وصلاح الدين وتحديد سامراء وفي الانبار والموصل وعمليات التغيير الديمغرافي والسكاني يؤكد استمرار اذئاب النظام الصفوي في تنفيذ مخططاتهم الاجرامية في محاولة تكريس تبعية العراق للنظام الايراني وتصفية التوجهات العروبية والوطنية الراضة للاحتلال بالقتل او بالاعتقال والتشريد !

وهذا ما يدعونا جميعا كمواطنين الى اجراء مراجعة سريعة لانفسنا عما قدمناه للعراق ولامتنا للحفاظ على هويتها وتحصين الشباب من امراض الطائفية وتوفير اولي مستلزمات النصر على اعداء امتنا والعراق المتمثل بالعودة الى ثوابتنا الوطنية والقومية وترسيخ قيم وحدتنا الوطنية وتوسيع حجم الرفض لما يسمى بالعملية السياسية وهو ما بدأت بوادره تظهر بشكل جلي في التظاهرات الشعبية العارمة في محافظات الجنوب والفرات الاوسط والبصرة بشكل خاص والتحذير من محاولات الالتفاف عليها .. ان هذه المهمة تعيدنا الى السؤال الاخير الذي طرحناه في مقالنا هذا كيف لنا ان نحقق مستلزمات النصر ونعززها ؟

وللاجابة على ذلك يمكن الرجوع الى احاديث الرفيق الامين العام للحزب امين سر قيادة قطر العراق قائد الجهاد والتحرير عزة ابراهيم التي دعا فيها كل القوى الوطنية والقومية الى تغليب مصلحة الوطن وطرد النظرة الضيقة والابتعاد عن عقد الماضي وفضح كل العناصر المنحرفة التي تسعى لتسقيط وتشويه الشخصيات والتيارات الوطنية والقومية التي نجت في كسر طوق العزلة الدولية تحت شعارات وبافظات مخادعة .. لقد آ ن الاوان لتوحيد الجهود في اطار جبهة وطنية قومية اسلامية لانقاذ العراق بل الوطن العربي كله من محاولات تفرسه التي اتخذت من شعار محاربة الارهاب ذريعة لتبرير التدخل العنلي للنظام الايراني وانتشار قوات ما يسمى بالحرس الثوري وفيلق القدس في ارض العروبة .. جبهة عريضة تقود الجماهير في التظاهرات او في سواها من الفعاليات الاخرى على طريق تحقيق النصر الناجز وتحرير العراق من كل اشكال الاحتلال .. وبشر المؤمنين .

السخط الشعبي يتأجج ضد ممارسات الحكومة العميلة

توفيق حسن الامامي

يتصاعد السخط الشعبي الجماهيري ويتعاطم ضد ممارسات الحكومة العميلة الشائنة والمستهجنة والمرفوضة للحكومة العميلة وعناصرها الهزيلة الانتهازية القمعية فالفساد استشرى في كل مفاصل واجهزة الدولة والحكومة على نحو واضح ومتواصل ... ذلك ان الوزراء والوكلاء والمدراء العامون هم اصلا عناصر فاسدة ولصوص وسراق وعملاء خونة واذلاء اخساء للأجنبي المحتل الذي دمر العراق وحطم بناه التحتية الاقتصادية والزراعية والخدمية والصحية والتعليمية والعسكرية والبحثية والاكاديمية وغيرها ... كما دمروا منظومة الشعب التربوية وتقاليد الاخلاقية العريقة وسدروا في غيهم الشرير وظلو في طغيانهم يعمهون ... ولكنه حساب الشعب ات وهو عادل عسير . وأي حساب...!!

ممارسات الحكومة العميلة الشائنة في المماطلة والتسويف لتشكيل الحكومة وتعيين الوزراء

مهدي صابر العنابي

تواصل الحكومة العميلة ممارساتها الشائنة المستهجنة والمرفوضة هي الاخرى على صعيد ممارسات المماطلة والتسويف لتشكيل الحكومة وبقية الوزراء وتكريس هذه الممارسات المستهجنة والمرفوضة على نطاق شعبي واسع والحكومة العميلة والرئاسات الثلاث تماطل وتسوف عن عمد في اكمال تشكيل الحكومة وبقية الوزراء فلقد تماطلت وسوفت على مدى اشهر عديدة الماضية وستظل تماطل في اكمال تشكيل الحكومة او ما يسمونها باستكمال (الكابينة الوزارية) فهي تراوح منذ شهور عديدة وستظل كذلك على مدى الشهور المقبلة الطويلة القادمة ..

ومن هنا فان شعبنا وعى لعبة تشكيل الحكومة العميلة وسيفضحها ويقاومها في اطار نضال الشعوب المشارة لكسب حقوقه المشروعة في الحصول على الامن والخدمات وسويواصل نضاله هذا حتى اسقاط العملية السياسية المنهارة وتحقيق حكم الشعب الديمقراطي التعددي الحر المستقل واختيار الوزراء الامفاء من ابناء الشعب الاصلاء الكفويين في مجال عملهم واختصاصاتهم وبذلك تتعري الحكومة العميلة في ممارساتها الرخيصة الشائنة في التسويف والمماطلة في عميلة اكمال تشكيل حكومتهم المسوخة وان حساب الشعب للحكومة العميلة قادم لا ريب فيه.

في الذكرى السابعة والخمسين لصدور ميثاق الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق

طارق زياد المفاضي

تمر علينا في السابع عشر من شهر نيسان الجاري الذكرى السابعة والخمسون لميثاق الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق في السابع عشر من نيسان عام ١٩٦٣ بعد قيان توري البعث في العراق وسوريا في الثامن من شباط والثامن من اذار عام ١٩٦٣ ... فكان البعث يناصر من اجل انبثاق اية صيغة وحدوية فذهب الوفدان البعثيان العراقي والسوري الى القاهرة وشحصل الاجتماع الثلاثي بين الرئيس جمال عبيد الناصر والوفد المصري مع الوفدين السوري والعراقي ... وصدور عن الاجتماع ميثاق الوحدة الثلاثية المباركة بين مصر والعراق وسوريا في السابع عشر من نيسان عام ١٩٦٣ والذي لم ير النور الى يومنا هذا ... وهكذا يواصل ابناء شعبنا في الاقطار العربية الثلاث مصر وسوريا والعراق لتحقيق الوحدة العربية الشاملة المعبرة عن الحقيقة السوية للامة العربية والمعبرة عن قدرتها على الانبعاث والسير في طريق الصعود والنهوض الشامل وتحقيق الوحدة في اطار تحقيق الاهداف التاريخية الاخرى في الحرية والاشتراكية وصولا لتحقيق اهداف الامة والبعث السامية المقدسة .

العراق بعد ١٦ عاما من الغزو والاحتلال

احمد الهويد

تمر في التاسع من نيسان الجاري ذكرى احتلال بغداد منارة العرب ومجد التاريخ من قبل قوات الاحتلال الأمريكية ومعها كب مرتزقة الدنيا فتحولت حياة العراقيين في ذلك اليوم إلى جحيم هائل من النكبات وأثار الدم والعمل على إنهاء مؤسسات الدولة العراقية الحديثة والتي قامت منذ العام ١٩٢١ فقد خطط الأعداء بمشاركة جارة السوء اي ان الحقد والضغينة لتدمير كل شواخص الحضارة والتقدم والازدهار التي كان يعيشها العراق في ظل العهد الوطني وكل المنجزات التي تحققت على امتداد مسيرة ٣٥ عاما من النضال والتضحية ومواجهة التأمّل الإمبريالي العالمي والإقليمي فكانت أولى قراراتها هو اجنتات البعث وحل الجيش العراقي الباسل صاحب تلك القرارات سينة الصيت عمليات التنصيف الجسدية لكل كوادر الدولة من ضباط وقادة مدنيين واستمر مسلسل القتل اليوم وبمختلف الطرق والاساليب حتى افرغت الدولة من كفاءتها المهنية الوطنية بالقتل تارة وتارة اخرى والتهمير فخلى الجو لعملاء المحتل الايراني والايرواني فعاثوا فسادا ونهبوا خيرات البلاد على مدى ١٦ عاما وبات كل عراقي غيور يرى ان الجريمة الكبرى التي ارتكبتها أمريكا احتلالها العراق وبعد أن ارتقت المقاومة العراقية البطالة جيش المحتل بأكثر من ٢٤٠ ألف إصابة بين قتيل وجريح واعتزاز وزارة قدامى المحاربين الأمريكيان ولغاية نهاية عام ٢٠٠٨ فقط مما اضطرت بعد ذلك ادارة أوباما إلى الانسحاب من العراق لتسلم العراق إلى إيران والتي كانت هي الراعي الأول الأحزاب الطائفية وعمليتها السياسية البغيضة حتى بات العراق محتلا من قبل ايران فايران هي الحاكم الفعلي للعراق وان جميع الحكومات المتعاقبة مابعد ٢٠٠٣ عملت على جعل ايران المصدر الرئيس لكل السلع والمواد الغذائية حتى وصلت الحالة الى استيراد الخضروات من ايران فكل شيء ايراني وتم تعطيل كل المصانع والمعامل العراقية للقطاع الخاص والعام ليتم تصريف المنتجات الايرانية .

ان ما يمر به العراق اليوم من فساد مالي وإداري تقوده مافيات الأحزاب العميلة لايران والتي جعلت العراق يسجل المراتب الاولى في الدول الفاسدة ويحتل بغداد اسوء مدينة معاشة في العالم وخروج التعليم العالي والاولى من منظومة القياس الدولية لفشله وما اصاب التعليم اصاب الصحة وتفشي الامراض الوبائية من جديد بعد ان تخلص منها العراق في العهد الوطني وخزت المخدرات الايرانية كل مدن العراق لتدمير طاقة الوطن البشرية وشبابه بشكل خاصة بالعراق اليوم ساحة واسعة لتجارة وتعاطي المخدرات مما انعكس على الحياة الاجتماعية وتدمير التواصل العائلية نتيجة بازدياد حالات الطلاق بين الشباب المتزوجين بسبب المخدرات الاستخدمات الخاطئة لوسائل التواصل الاجتماعي فالعراق اليوم وبعتراف عادل عبد المهدي اثناء لقائه بعد الفتح السبسي في الثالث والعشرين من اذار الماضي(ان العراق يعاني من الفقر والبطالة والامية) فلنتصور ان بلدا مثل العراق ميزانته لهذا العام ١١٢ مليار دولار وفيه هذه المعاناة وهي دليل على فشل العملية السياسية البغيضة والتي يعاني فيها المواطن العراقي بشكل يومي الفشل الحكومي والذي تجسد في غياب الخدمات وتعطيل الصناعات الوطنية وتفشي التزوير في كل المؤسسات الرسمية .

لقد أدرك المواطن ان لا سبيل اغض الوطن العراق التربوية شعبية عارفة لاقتلاع العملية السياسية الطائفية من جذورها والغاء كل القرارات التي أصدرها المحتل وعملاء والتي كانت ضد مصالح الشعب والوطن وهذا لن يتحقق إلا بالوحدة الوطنية والتي تقودها قوى الثورة وطبيعتها حزب البعث العربي الاشتراكي ومناضله الشجعان.

حساب الشعب

سلمان الشمبي



١- استمرار ممارسات الفساد لاعضاء الحكومة العميلة في عقد الصفقات في سوق النخاسة الاساسية لشراء مواقع الوزراء والنواب وحتى الرؤساء الثلاث... وبذلك يتجلى على نحو واضح وجلي الممارسات الفاسدة وعدم تمثيل الرؤساء الثلاث والوزراء للشعب وانما هم ممثلو كتلهم السياسية ويركضون ويلهثون على مواقع السلطة والمال والجاه ويوظفوها لخدمة الشعب والامة بل لخدمة مصالحهم الحزبية والفئوية والطائفية والعرقية الضيقة فهم يخدمون انبائهم واقربهم والجماعات المنتفعين منهم . ولكنها مصلحة الشعب العليا هي الباقية وهم الى منزلة التاريخ غير مأسوف عليهم.

٢- يواصل المحافظون واعضاء مجالس المحافظات التصرفات والممارسات الشائنة الغير مسؤولة والمستهجنة والمرفوضة بمعزل عما يسمونها بالحكومة ويمارسون نهب اموال المحافظات والتصرف بما فيها ثروات ومصالح لدعم مصالحهم الشخصية بعيداً عن مصلحة الشعب العليا... وعين الشعب مفتوحة وواسعة وسيضرب ضربته الحاكمة القاصمة .. وكل ات قريب.

٣- تواصل الاحزاب العميلة والمليشيات العميلة المجرمة المرتبطة بايران والمنفذة بكل دقة لاوامر النظام الايراني في فرض احتلاله على العراق وادامة هذا الاحتلال وسرقة نפט العراق وثرواته وتكبيله الديون الكاذبة بمليارات الدولارات حيث صرح وزير النفط الايراني بأن العراق مدين لايران بمليارين دولار لقاء تجهيزه بالغاز والكهرباء من ايران!! .. كيف يحصل هذا والعراق بلد النفط والغاز والكهرباء .. وشر البلية ما يضحك !

٤- يواصل الوزراء نهب بساتين ومزارع الفلاحين في الفحامة والراشدية والطارمية والتاجي واي غريب والمدائن وجسر دياي وقد وضعوا ايديهم على هذه البساتين بل طردوا اهلهما منها وزجوا بهم في السجون والمعتقلات بهم كاذبة وباطلة مختلفة .. وسيأتيهم حساب الشعب العسير ..

٥- يواصل السراق واللصوص سرقة الاموال المتروكة للمعلمين والموظفين من اهالي بغداد ووعدهم بنقلهم كذبا وزوراً ويتقاضون منهم المبالغ الباهضة وهم لا يملكون قوت عيشهم كما يتعدون بتعيين الخريجين الجدد من حملة شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراة لقاء مبالغ باهضة جدا .. وهكذا تكون السرقات وهكذا يكون ابتزاز الشعب الطيب واقفاره واذلاله . وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

ستة عشر عاماً من الانحدار والفساد والجريمة في العراق الجريح

أم هدام العبيدي

عانى الشعب العراقي ما عاناه منذ عام ٢٠٠٣ ودخول أول دبابه أمريكية الى يومنا هذا .. فقد كان البعض يتطلع للحرية والديمقراطية المزيفة التي وعدتهم بها امريكا التي جاءت مع حلفائها الشرير وبحجج واهية مثل أسلحة الدمار الشامل ، والقضاء على "الدكتاتورية" .. فقد ثبت كذبها وسقط قناعها المزيف ...

لقد قامت قوات التحالف باسقاط النظام الوطني الشرعي ، وتعيين حاكم مدني ، كما جاءت بالأحزاب الدينية الطائفية المنطرفة والتابعة لايران لتقديم العراق على طبق من ذهب الى ملاي طهران والتي تحمل حقدنا تاريخياً على العراق وشعبه ، والتي جاءت بالطائفية والعنصرية والأحقاد والطقوس الغريبة العجيبة .. وقد سارع جمع مما يدعون بالمعارضة العراقية منتهافتين على مؤتمرات لندن وواشنطن للحصول على حصة من الكعكة العراقية تحت أقدام الاحتلال ، بينما ابتعد الشرفاء الوطنيون عنها لأنهم لم يقبلوا بالعبودية والذلة للاحتلال وتداعياته ومن جاء معه ...

لقد ارتكبت القوات الأمريكية الكثير من الأخطاء الاستراتيجية والجرائم فقد قام "بول بريمر" الحاكم المدني في العراق بلح الجيش العراقي ومؤسسات الدولة والحجج بمليشيات ومرترقة متسكعين .. وكان الثمن باهظاً جداً فقد سقطت الآلاف من الأرواح البرينة في حرب طائفية مدمرة للشعب والبلد فضلاً عن هجرة الكثير من الكفاءات العلمية والأكاديمية ...

بعد وضوح زيف تبريرات الحرب على العراق فقد رفعت الادارة الأمريكية شعارات الديمقراطية والحرية المزيفة .. فتحولت بغداد الحبيبة الى أسوأ عاصمة في العالم بسبب الدمار والتدمير والفساد والقتل والتفجير وانعدام الأمن والأمان وأبسط الخدمات .. فتحول العراق الى واحدة من أسوأ الدول فساداً في العالم .. فمجلس الوزراء هو من أسوأ المجالس هزلية وفساداً ودجلاً ، والبرلمان من أسوأ برلمانات العالم فساداً وامتيازات لأعضائه وبعيدا كل البعد عن الشعب وتطلعاته سواء في القرارات التشريعية أو الرقابية ، وضع القضاء ليس بأحسن حالاً من السلطتين التنفيذية والتشريعية كما بات معهوداً ومعروفاً ، وبات القرار الايراني حاكماً في كل مفاصل الدولة ، حتى تعيين رئيس الوزراء ، ورغم المحاصصة الطائفية البغيضة التي جاء بها الاحتلال وأعوانه ، لكن الحقيقة أن السياسيين الحاكمين لا يمثلون طوائفهم بأي حال من الأحوال ، فانهم يمثلون أحزابهم ومصالحهم الشخصية ، ونجد أكثر الشعب هم من المظلومين المقهورين سواء في المحافظات الجنوبية أو الغربية .. ويومياً يسمع المواطن كذب السياسيين ودجلهم ووعودهم الفارغة وتصريحاتهم البائسة ...

لقد كانت الحصيلة العدد الهائل من الأرواح والشهداء والأيتام والمفقودين والسجناء ، والقتل على الهوية ، والتفجير القسري ، وتفشي الفساد ، وانتشار المخدرات من ايران ، وأغلبية الشعب دون خط الفقر ، والمليشيات المجرمة التي تعبت مؤسسات الدولة وتصول وتجول بحرية في شوارع المدن تقتل وتسلب عني وأمام أنظار المسؤولين ، وآلاف الشهادات المزورة ، وتقلد الفاشلين للمناصب العليا ، والتحدار مستوى التعليم ، وتعيين غير المؤهلين وغير الزهيبين في السفارات وملاحقها ، وتحويل الممتلكات العامة الى أملاك خاصة للأحزاب ، والعفو عن آلاف الفاسدين والسراق ، وتحويل الأموال والتراث ، والحروب الطائفية المصطنعة ، ومنع القضاء من أداء دوره ، وابعاد الكفاءات والمخلصين والوطنيين وسحق الأكثرية الصامتة المستقلة من الشعب ، ليتحول العراق الى أكثر دول العالم فساداً وفقراً ...

أن هؤلاء الرعايا لم يصلوا للحكم الا على ظهر دبابات الاحتلال الذي يعرف تاريخهم وحجمهم وفسادهم ولولا دعم ومساندة أمريكا وايران لهم لما بقوا مرتبطين على كراسي الحكم ، وسيلفظهم الشعب العراقي الأبي عاجلاً قريباً ...

اذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر .

المثقفون العراقيون يواصلون اسنادهم الفكري والثقافي للمقاتلين في خنادق العز والكرامة

سجبة الانصاري

يواصل المثقفون العراقيون الاباة مساندة الفكري والثقافية والاعلامية للمقاتلين الشجعان في سوح وجبهات القتال وخنادق العز والكرامة والرفعة والمجد والكرامة الوطنية والقومية مقدمين ارواحهم الغالية فداء للشعب والامة ويضحون بدمانهم الزكية وخصوصاً الصحفيين والكتاب والمصورين التي تعفرت وتضمخت تربة العراق الطاهرة المقدسة بدمانهم وبكل سخاء وایمان عميق بمصالح الشعب والوطن والامة ...

وهكذا تتعانق الكلمات الحرة الشريفة السائلة من مداد اقلام المثقفين مع اطلاقات رصاصات بنادق المقاتلين وهكذا يتحقق على نحو رائع وواضح وجلي المقولة الرائعة الخالدة للرفيق شهيد الحج الاكبر صدام حسين رحمه الله (القلم والبندقية فوهة واحدة) وعبرها يتجلى ابداع المثقفين الخلافة لخدمة شعبهم وامنتهم ... وبذلك كله وعبر ما تقدم يضرب المثقفون العراقيون وخصوصاً الصحفيون والكتاب والمصورون اروغ صور العطاء الثقافي والاعلامي المتميز في سوح ميادين القتال وجبهاته وخنادق العز والكرامة والمجد والشرف الرفيع والكرامة الوطنية والقومية حيث نمازج دم المثقفين العراقيين مع دماء المقاتلين الشجعان في جبهات القتال بما يؤكد فدائية ابناء الشعب العراقي من كافة شرائح المجتمع مقاتلين اصلاء اشداء ومثقفين ثوريين من ادباء وكتاب وصحفيين وشعراء مضحين بارواحهم الغالية فدية للمصالح العليا للشعب والامة .

وبذلك اضحى المثقفون العراقيون راية عالية وارقة الظلال للتضحية السخية بالنفس والجود بالنفس اقصى غاية الجود مما جعلهم مثلاً يحتذى بالفداء والجهاد والعطاء من اجل خير وصلاح وتطور شعوب الارض الناقبة في ارجاء المعمورة كلها ... وهكذا هم المثقفون العراقيون المبدعون يضعون شارة التضحية والنضال والكفاح والجهاد على صدورهم وينزلون الى ساحات القتال والجهاد وخنادق المجد والعز والشرف والعزة والكرامة الوطنية والقومية الغالية وسبواصل المثقفون الثوريون نضالهم وكفاحهم وجهادهم حتى تحقيق التحرير الشامل والعميق والاستقلال التام والناجز وبذلك كله يتحقق الظفر الحاسم والنصر الاكيد المؤزر المبين.

في الذكرى السادسة عشر للغزو والاحتلال... العراق الى أين؟؟؟

بنيت الرافدين

في مثل هذه الأيام وقبل ستة عشر عاماً اقتحمت القوات الأمريكية الغازية وحلفها الشرير عاصمة وقلعة العروبة بغداد الأبية .. فقد أراد الأمريكان الختلين من اسقاط شمال القائد الرمز ولفه بالعلم الأمريكي توجيه رسالة للعراقيين ، بأن أي مقاومة للاحتلال الأمريكي سيكون ما لها الفشل ، لكنهم تفاجئوا بأفعال رجال المقاومة الأبطال الذين لقنوهم درساً بليغاً وأجبروهم على الانسحاب ...

ومنذ ذلك اليوم تفرق العراقيون أيادي سبياً ، طوائف وطن البعض أن دخول القوات الأمريكية الى بغداد "تحرير لهم" .. وفي أعقاب هذا الغزو ما لبث أن طغى الحزن على العراقيين الاصلاء الشرفاء ، بينما البعض الذي ارتضى الذلة والمهانة والارتقاء في أحضان الخونة والعملاء أطلق العنان لخيله بانسلاج فجر جديد من "الديمقراطية والازدهار" كما ظنوا ...

ان الكثير من العراقيين شبهوا "سقوط بغداد" بيد الأمريكان بسقوطها في أيدي المغول بقيادة هولوكو حين كانت عاصمة الدولة العباسية .. فلم يكن التاسع من نيسان سوى بداية لمأساة العراق الحقيقية وفصل من أكثر الفصول المعنمة في تاريخه الحديث ...

لقد كان البعض يحلم ببلد يعمه الاستقرار والأمن والانتعاش الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية بعد انهيار "نظام حزب البعث" ،

فاستحال الحلم كابوساً لم يفيقوا منه حتى الآن .. ولم يكن قرار حل الجيش العراقي الذي أصدره الحاكم المدني "بول بريمر" سوى بداية للعنف الذي حصده أرواح الآلاف من الأبرياء ، وأقعد أضعافهم باعاقات جسدية ونفسية ، وثكلت الأمهات ، وترملت النساء ، وتيمت الأطفال ، وانقسمت البلاد الى كيانات وتكتلات ، بين طوائف المجتمع الدينية والعرقية ، واضطر مئات الألوف من المواطنين الى النزوح عن مناطقهم نجاة بأنفسهم من عنف طاحن أو بفعل فاعل يريد تغييراً ديموغرافياً "سكانياً" للقري والمدن ، والنزوح على أسس طائفية وعرقية ، وانتشرت المليشيات والجماعات المسلحة تحت أسماء تخفي طابعاً طائفياً ، كالحشد الشعبي ، والعصائب ، وسرايا السلام ، ومجالس الصحوات ، وغيرها .. وبات الأكراد قاب قوسين أو أدنى من الانفصال .. فالعراق اليوم تنازعه أطماع دول أقليمية ودولية ، وساحة لحروب بالوكالة ... أما الجانب الاقتصادي والمعيشي ، فقد تفاقم الفقر والعوز في العراق بعد الاحتلال حتى بات أكثر من ربع سكان البلاد يعيشون تحت خط الفقر ، واستشرى الفساد ، فالعراق الذي كان يوماً أحد أغنى الدول في المنطقة أمسى اليوم أسيراً لفساد سياسي ومالي انتشر في كل مفاصل الدولة .. أما أطفاله وشبابه فقد فقدوا كل أمل في مستقبل أفضل ... واليوم بات الشعب العراقي يتوجه اللوم على الولايات الأمريكية التي فتحت بغزوها واحتلالها للعراق الطرق للفريسة الصفويين بكل ما يحملونه من ضغينة وحقد وكراهية للعراق والعروبة ، من فوضى أسفرت عن ملايين الضحايا بين من قتل ومن عذب ومن أقعدتهم الاصابات ، وأمهات ثكلت ونساء تاملت وأطفال تيمتوا .

ملاحظات حول التداعيات والآثار الضخمة لمشروع قانون الجنسية العراقي

الطاهي سليمان الجبوري

في ظل الأزمات السياسية التي تشهدها الساحة العراقية وجدل القوانين التي مررها البرلمان سابقاً أو يسعى لتميرها، أثارت المساعي البرلمانية حول التعديلات على قانون الجنسية العراقية جدلاً واسعاً في الساحة العراقية وانتقادات شعبية، وسط تحذيرات من تبعات هذا المقترح وأهدافه، ومخاوف الشعب من تداعيات ستؤثر عليهم مستقبلاً.

ويستعدّ البرلمان للتصويت عليه الأسبوع المقبل، يتضمن فقرة يسمح فيها بتجنيس غير العراقيين من الأجانب الذين قضوا عاماً واحداً في العراق.

وتضم مسودة القانون تعديلات عديدة على القانون المعمول به في البلاد منذ ما يقارب ثمانين عاماً، بينها بنود وفقرات تطوي على عمليات تغيير ديموغرافي في البلاد.

كما يضم مشروع القانون نصوصاً تسمح بتجنيس من أمضى عاماً واحداً في العراق أو من تزوج عراقية، أو الذين يقدمون ما يثبت أنهم من أصول عراقية، لكنه استثنى من ذلك الفلسطينيين في كل فقراته.

ومن الملاحظ سعي بعض الكتل السياسية الضغط باتجاه التصويت خلال الجلسات المقبلة على مشروع قانون الجنسية الجديد، وبوجود تأييد من بعض القوى السياسية المعروفة بقرينها من إيران . وعلى العكس من هذه القوى فان المشروع يواجه رفضاً واسعاً من احزاب وقوى وشخصيات وطنية تحرص على وحدة العراق وسلامته ارضا وشعبا.

وان القانون "يحمل ثغرات وفقرات غير مسبوقه ويسهل اكتساب الجنسية العراقية أكثر من أي دولة من الدول المعروفة بالتجنيس في العالم"، ويجب الا يمر القانون "قد يجده الصيغة، وخاصة أنه يتعارض مع بنود دستورية تتعلق بالمواطنة" كما أن "صيغة القانون على وضعها الحالي ستتيح الجنسية لعشرات آلاف الإيرانيين المقيمين في العراق".

وان "مشروع قانون الجنسية العراقية الجديد يحوي عدداً من الفقرات غير الجيدة، من بينها أن الشخص المتزوج من عراقية يمنح الجنسية، باستثناء الفلسطينيين" وأن بعض الجهات تريد تمرير قانون يسمح للأجنبي بالحصول على الجنسية العراقية بعد مرور سنة، حتى وإن دخل العراق بطريقة غير شرعية وهذا ما سيؤدي الى منح زوّار المرافد الدينية الأجانب حق الحصول على الجنسية العراقية.

هذا القانون وخلال سنتين سيضيف إلى سكان بغداد بين ٣ و ٤ ملايين أجنبي لمشروع القانون الذي سيشكل انتكاسة كبيرة في مسار القوانين العراقية، مما ستنتج عنه عمليات تغيير ديموغرافي كبيرة.

بعض الفقرات سهلت الحصول على الجنسية بعيداً عن القوانين السابقة، وهناك فقرة بالقانون تمنح الجنسية لمن ولد في العراق، حتى وإن كان أحد الوالدين غير عراقي".

و منح القانون صلاحيات كبيرة لوزارة الداخلية بمنح الجنسية، خلافاً للضوابط التي أقرتها الأعراف العراقية، مؤكداً أن أغلب الدول لا تمنح الجنسية للمهاجرين إليها إلا بعد مرور سنوات كافية للحصول على المعلومات الخاصة به وكما المختصين من رجال القانون فإن قانون الجنسية العراقية النافذ المعمول به في العراق، وضع شروطاً عديدة لمنح الجنسية للأجانب أبرزها الإقامة لمدة لا تقل عن عشر سنوات، وأن يكون الشخص دخل العراق بصورة شرعية، فضلاً عن كونه حسن السمعة والسلوك، وأن يكون قادراً على العيش، وسالماً من الأمراض الانتقالية، كما منع منح الجنسية لأغراض سياسية بهدف التوطن المخلّ بالتركيبة السكانية.

وكما هو معروف لأساتذة القانون والخاصين والحقوقيين فإن القوانين العراقية تمنع منح الجنسية للأجانب لأسباب سياسية، وأن شروط الحصول عليها واضحة ولا تقبل الشك أو التأويل. إذا تم إقرار قانون للجنسية بمنح الزوار الأجانب الجنسية في حال إقامتهم عاماً واحداً، فإن ذلك سيؤثر بشكل كبير على التركيبة السكانية، ويخلق مشاكل. كيف لنا أن نتأكد من حسن سلوك الشخص الذي يرغب بالحصول على الجنسية في عام واحد؟ وكيف يمكن التأكد من سلامة موقفه في بلاده؟".

سيما وان الحدود المفتوحة، وخاصة مع إيران، لا يمكن أن تضمن بقاء الأشخاص المعنيين داخل العراق خلال العام المطلوب منهم. هذه الأنباء واذا تمت المصادقة على مشروع القانون من قبل البرلمان العراقي، فإنه سيتسبب بكارثة مجتمعية وقضائية".

وبرايها المتواضع فان قانون منح الجنسية العراقية للأجانب هو خنجر مسموم في ظهر العراق والعراقيين ، سيدمر العراق وشعبه اقتصادياً ، وماهي الا فتح ابواب جديدة للفساد تحت مظلة الدستور والمستفيد الاول هي إيران ، و ان تشريع القانون في هذا الوقت تحديدا يأتي بعد اتفاقية رفع التأشيرات ما بين العراق وإيران فمن المتوقع دخول سبعة ملايين إيراني للعراق للعمل والزيرة بعد رفع التأشيرة بين العراق وإيران ، وبعد إقرار القرارات و فرض العقوبات الدولية على إيران .

وعلى العراقيين جميعاً أن يحولوا دون إقرار التعديل الجديد على قانون الجنسية العراقية فعلاوة على فقدانه الضوابط والمعايير المعتبرة في اكتساب الجنسية ، فإنه ضربة في الصميم للهوية الوطنية و لمستقبل العراق.

وفي بحثنا لعقد وجه مقارنه مع قوانين عدد دول العالم وجدنا ان اميركا مثلا لا تمنح الجنسية للأجنبي الا بعد ٥ سنوات واداء القسم و التخلي عن الولاء لأي دولة أخرى و تأييد الدستور والدفاع عنه.

وفي دولة الكويت لم يعترف (بالبدون) عديمي الجنسية رغم ولادتهم عن أب وجد واقامتهم منذ عشرات السنين .

وفي اسبانيا وإيطاليا لا تمنح الجنسية للأجنبي الا بعد اقامه دائمه في البلاد لا تقل عن عشر سنوات.

وفي بريطانيا من يريد ان يصبح بريطانيا، عليه ان يكون قد قضى فترة خمس سنوات من الإقامة القانونية في البلد.

وفي الدنمارك يجب ان لا تقل فترة إقامة الأجنبي إقامة شرعية في البلد عن ثمان سنوات بالإضافة إلى الإلمام باللغة الدنماركية.

وفي هولندا على الاجني للحصول على الجنسية اقامته مده لا تقل عن خمس سنوات في البلد وبعد ان يجتاز اختبارات أخرى.

ولم نجد في قوانين كل دول العالم قانون مثل مشروع قانون التجنس في العراق وفي الختام نعلن ان تعديل قانون الجنسية العراقي هذا يعتبر غزو واحتلال بأسلوب وحيله قانونيه لا يختلف ولا يقل خطرا عن الغزو والاحتلال العسكري.

حين ينتهز (ترمب) الفرصة على طريق التخطيط !!

الرفيق الدكتور أبو الحكم

كلما أوغلت معاول الهدم والتدمير في جسد الأمة ، وتفشت ظاهرة التفسخ في كيانات مجتمعاتها بفعل مراحل المشروع الأمريكي وصفحاته ، التي طالت العراق وتونس وليبيا واليمن ومصر ، التي توقفت عند حدود الجيش ، وسوريا ولبنان .. ومن ثم اشتعلت صفحتها الثانية في السودان والجزائر والمرشح على الطريق الأردن ، كلما انتهر " ترمب " الفرصة لإنجاح قرارات في الكونغرس تستهدف القضية الفلسطينية ، مثل قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وقرار أمريكا الاعتراف للكيان الصهيوني بضم هضبة الجولان السورية المحتلة ، وخطة تالفة قد تأتي بما يسمى الوطن البديل .

ماذا يريد " ترمب " أن يقوله صراحة للعرب ، خاصة وهم يصارعون في الطرف الراهن عدوهم التاريخي النظام الصفوي ، الذي تمدد وطغى ونجبر ، في هذه المرحلة العصبية من تاريخهم ؟ ، وما الذي تريده إدارته من العرب مقابل حزم عقوباته الاقتصادية والنفطية التي قطعت بعض الشوط على طريق تقليص مخالب نظام المالدي وإرغامه على التقهقر والاعتراف بالواقع (السيادة) للعراق ولدول المنطقة ؟ .

صحيح إن " ترمب " ما كان بمقدوره أن يترأس البيت الأبيض لولا كونه رجل أعمال باذخ الثراء ومسرحي من الطراز الشعبي ، غابته القسوى هي الريح والشهرة ، كما هي أمريكا غابته العليا الحصول على أعلى نسبة من مردودات مالية لتكديسها في الخزائن الامبريالية ، وخاصة حاجة أمريكا العاجلة لترميم اقتصادها وماليتها وسد نقص خزيتها الاحتياط من الأموال الصعبة موازنة حجم الميزان التجاري الذي يميل لصالح الصين أولاً وبعض دول العالم ثانياً ، والمعروف أن الإنهك الاقتصادي مرده الفعل المقاوم الباسل في العراق ضد الوجود العسكري الأمريكي منذ الاحتلال عام ٢٠٠٣ وحتى نهاية عام ٢٠١١ حين انسحبت القوات الأمريكية من العراق وتركت بقاياها في قواعد عسكرية أربع .

تخطيط الإدارة الأمريكية متمثلة بالرئيس " ترمب " وبعض الخيطين به من الصهانية الذين يستعجلون تكريس ما يسمى الأمن الإسرائيلي بانتزاع العديد من الاستحقاقات الفلسطينية والعربية ، يقع انتهاز فرص في إثر تدمير العراق والوهن العربي الراهن ، لوضع القضية الفلسطينية في خانة الاستلاب وإفراغها من معطيات نضالاتها ، بعد أن كان لنظام المالدي دوره في شق وحدة القوى الفلسطينية وخروج حماس عن قاعدة النضال التي ترفض شق وحدة العمل المقاوم وشردمته ، ولنظام المالدي إملاءهم السياسية والأيدولوجيا وإغراءهم المالية مقابل تنفيذ سياسات اللعبة الإيرانية الإسرائيلية الفاضحة .

فالقرار الأمريكي الأخير المنفرد هو قرار يلغي قرارات مجلس الأمن بشأن الجولان السورية المحتلة ، ويكرس سابقة دولية تنتهي بالفوضى وعدم الاكتراث لجهوية حل المشكلات الدولية الأهمية ، فالقرار الأمريكي والذي سبقه ، يعد تحدياً للإرادة الدولية ولإرادة المجتمع الدولي ولإرادة الشعب الفلسطيني الذي يتطلع منذ عام الاحتلال ١٩٤٨ إلى الحرية وتقرير المصير من احتلال عنصري غاشم .

قرارات الكونغرس الأمريكي تريد أمريكا تطبيقها على العالم بحق وبدون حق ، فمن حق أمريكا أن تشرع قرارات الضغط بعقوبات اقتصادية ونفطية بالضد من الدولة المارقة التي ترعى الإرهاب في العالم وتتجاوز على الدول الأخرى بعدوان التمدد والتوسع وهي إيران ، ولكن ليس من حقها أن تشرع قوانين من شأنها أن تستلب حقوق الشعب الفلسطيني وحقوق الشعب السوري على وجه التحديد لتقدمها هدية للمحتل الإسرائيلي للجولان ولتقدم قبلها هدية الاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لهذا الكيان ، وهي عاصمة فلسطينية خالصة .

تشريعات الكونغرس الأمريكي لا تعني شيئاً أمام إرادة الشعب الفلسطيني وإرادة الشعب العربي ولا تغير من الحقائق التي كرسها نضال الشعب أولاً، وأكدتها ووثقتها منظمة الأمم المتحدة التي تريد أمريكا إلغائها بالضد من القانون الدولي وبالضد من إرادة الشعب العربي والإرادة الدولية !! .

حدث في مثل هذا الشهر

(نيسان)

فهد النزاع

- ١ نيسان عام ١٩٦٢ فجر الضباط الأحرار في الجيش العربي السوري الانتفاضة في حلب من أجل عودة الوحدة مع مصر والقضاء على الانفصال
- ١ نيسان عام ١٩٧٥ تأسيس الجامعة التكنولوجية في بغداد



- ١ نيسان عام ١٩٨٠ تعرض عضو القيادتين القومية والقطرية العراقية لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس مجلس الوزراء الرفيق طارق عزيز لمحاولة اغتيال في الجامعة المستنصرية دبرها عميل إيراني



- ١ نيسان عام ١٩٩٣ الانتهاء من شق نهر القادسية كأحد المنجزات التي تمت خلال فترة الحصار الدولي الجائر على العراق

- ٢ نيسان عام ١٩٨٠ قام الرفيق الرئيس القائد صدام حسين بزيارة تاريخية للجامعة المستنصرية وأقسم على النار للطلبة الشهداء والجرحى في محاولة اغتيال الرفيق طارق عزيز

- ٢ نيسان عام ١٩٨٦ استشهاد الرفيق عدنان لطفي علي عضو القيادة العسكرية لجهة التحرير العربية

- ٢ نيسان عام ١٩٩٠ هدد الرفيق الرئيس القائد صدام حسين الصهباية باحراق نصف كيانهم الغاصب على الأقل لو فكروا بالعدوان على العراق

- ٢ نيسان عام ٢٠١٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق عبد الفتاح محمد أمين الباسين العضو السابق في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة وزير الحكم المحلي الأسبق ووزير الشباب سابقاً مدير مكتب الأمانة العامة في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي قبل الاحتلال

- ٤ نيسان عام ١٩٣٩ مقتل الملك غازي الأول في طريق قصر الزهور



- ٤ نيسان عام ١٩٤٧ انعقاد المؤتمر التأسيسي لحزب البعث العربي في مقهى الرشيد في دمشق بمشاركة جمع من أبناء الوطن العربي المؤمنين بضرورة وحدة الأمة العربية وحرمتها والاشتراكية والذي تقرر اعتباره المؤتمر القومي الأول لحزب البعث العربي الاشتراكي

- ٥ نيسان عام ١٩٤٣ ألقى القائد المؤسس الرفيق أحمد ميشيل عفلق خطابه

التاريخي الشهير على مدرج الجامعة السورية بعنوان ذكرى الرسول العربي



- ٥ نيسان عام ١٩٨٠ اثناء تشييع جثامين شهداء حادثة المستنصرية طه الجبوري وفريل نصيف تعرض المشيعين لهجوم بالقنابل من المدرسة الإيرانية

- ٦ نيسان عام ١٢٣٤ افتتحت المدرسة المستنصرية في بغداد عاصمة الخلافة العباسية التي أصبحت منارة للعلم والمعرفة



- ٦ نيسان عام ١٩٤٧ اختتم المؤتمر التأسيسي لحزب البعث العربي المنعقد في مقهى الرشيد في دمشق أعماله والذي تم اعتباره المؤتمر القومي الأول لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد أن أقر دستور الحزب ونظامه الداخلي وانتخب قيادته وعلى رأسها الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق

- ٦ نيسان عام ١٩٦٣ بدء محادثات الوحدة بين رؤساء وفود العراق ومصر وسوريا في القاهرة بمشاركة قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي

- ٦ نيسان عام ١٩٧٨ تمكن فدائيي جبهة التحرير العربية من قتل العديد من الجنود الصهباية وأسر جنديين آخرين في معركة رأس العين

- ٦ نيسان عام ١٩٨٥ نجح نوار السودان وفي طليعتهم صناديد البعث باسقاط نظام جعفر نميري وذلك بعد انحياز الجيش وقيادته للجماهير المنتفضة

- ٧ نيسان عام ١٩٤٧ تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الذي نال شرف قيادة كفاح الأمة العربية من أجل تحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية وما زال كوادره البواسل في ساحات الجهاد والعزة والكرامة وميادينها ثابتين على مبادئ الرعييل الأول ومخلصين لتضحيات الشهداء

- ٧ نيسان عام ١٩٦٩ انطلاق جبهة التحرير العربية بتنفيذ عملية فدائية استهدفت الصهباية عن طريق الأغوار الأردنية

- ٧ نيسان عام ١٩٧٢ تشغيل مشروع شمال الرمييلة وبدء انتاج النفط من هذا الحقل النفطي الذي يقع في جنوبي العراق

- ٧ نيسان عام ١٩٨٠ نفذ ٥ من نوار جبهة التحرير العربية وهم الرفاق الشهداء: محمد أحمد عبد من سوريا وطبيب عبد الزهرة محمد من العراق وعبد الرحيم أحمد محمود من فلسطين ويسري أبو عبيد من مصر و محمد مير فضل خان من باكستان عملية بطولية استهدفت مستعمرة مسكاف عام مكبدين الصهباية خسائر فادحة

- ٧ نيسان عام ١٩٨٣ افتتاح جزيرة بغداد السياحية في منجز يتحقق رغم انشغال شعب العراق وقيادته وجيشه بصد العدو الإيراني في منازلة قادسية صدام المجيدة

- ٧ نيسان عام ٢٠٠٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق سعد قاسم حمودي وزير الاعلام سابقاً العضو السابق في المجلس الوطني والأمين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية كما سبق له أن شغل موقع رئيس تحرير جريدتنا الغراء جريدة الثورة بالإضافة إلى أنه كان مديراً لمكتب العلاقات الخارجية في القيادتين القومية والقطرية العراقية لحزب البعث العربي الاشتراكي

- ٨ نيسان عام ١٩٧٩ تنويح المنتخب العراقي الأول لكرة القدم بكأس دورة الخليج العربي الخامسة التي جرت فعلياً في العاصمة العراقية بغداد

- ٩ نيسان عام ١٩٤٨ وقعت مذبحه دير ياسين المروعة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية الجرمية ونتج عنها استشهاد ٣٦٠ فلسطيني

- ٩ نيسان عام ١٩٧٢ تم وضع حجر الأساس لقناة التراث كأحد المنجزات العديدة التي تحققت بعد ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ العظيمة في العراق

- ٩ نيسان عام ١٩٨٤ اعاد افتتاح المتحف العراقي في بغداد بعد توسيعه وازافة ١٠ قاعات جديدة له قبل تعرضه للخراب بذات اليوم بعد ١٩ عام

- ٩ نيسان عام ٢٠٠٣ تعرضت بغداد للاحتلال الأمريكي البريطاني الصهيوني الإيراني وقام الغزاة باسقاط النظام الوطني وتدمير العراق واعادته للقرون الوسطى كما وعد المجرم بوش الابن ولكن تحقق وعد الرفيق الشهيد القائد صدام حسين باندلاع أسرع مقاومة في التاريخ بقيادة أبطال البعث انطلقت بعد ساعات من احتلال بغداد

- ١١ نيسان عام ١٩٨٩ تم تدشين مشروع مصفى الدهون في البصرة بكلفة ٥٤ مليون دينار عراقي وطاقة انتاجية بلغت ١٠٤ آلاف طن سنوياً من الدهون المختلفة

- ١١ نيسان عام ٢٠٠١ استشهاد الرفيق هاني موسى حسين أبو رزق أحد نوار جبهة التحرير العربية أثناء تصديه مع رفاقه للصهباية

- ١٣ نيسان عام ١٩٧٥ أشعلت ميليشيات اليمين الرجعي الطائفي الانعزالي العميل الحرب الأهلية في لبنان بعد قتلها ٢٦ شهيداً من نوار جبهة التحرير العربية في عين الرمانة

- ١٤ نيسان عام ١٩٦٥ انعقد المؤتمر القومي الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق وهو آخر مؤتمر قومي يعقد قبل ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ السوداء

- ١٥ نيسان عام ١٩٦٥ اختتم المؤتمر القومي الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في دمشق أعماله وقد أوصى المؤتمر بدعم الفدائيين لتحرير فلسطين وشدد على تعزيز التعاون مع القوى التقدمية والحركات التحررية ودعم خط عدم الانحياز

- ١٧ نيسان (يوم الأسير الفلسطيني)



- ١٧ نيسان عام ١٩٤٦ جلاء القوات الأجنبية عن الأراضي السورية وتحريرها من الاحتلال الفرنسي الذي استمر ٢٦ سنة بعد كفاح شعبي طويل

- ١٧ نيسان عام ١٩٦٣ تم التوقيع في القاهرة على ميثاق الوحدة الاتحادية بين العراق ومصر وسوريا لكن المؤامرات الاستعمارية أحبطت إنجاز هذه الوحدة

- ١٧ نيسان عام ١٩٨٨ بدأت عمليات رمضان مبارك والتي استمرت عدة ساعات قبل أن ينجح أبطال القوات المسلحة العراقية الباسلة في تحرير مدينة الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم من الاحتلال الإيراني والتي تعد من ملاحم الأمة الخالدة



- ١٨ نيسان عام ١٩٩٨ (يوم النخوة) يوم هب شعب العراق للتطوع دفاعاً عن أرضه وسيادته

١٩ نيسان عام ١٩٦٩ أعلنت إيران الغاء معاهدة الحدود التي أبرمتها مع العراق
١٩ نيسان عام ٢٠١٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق الطيار الركن الحكم
حسن علي محافظ بابل سابقاً
٢٠ نيسان عام ١٩٢٥ اكتمل الاحتلال الإيراني للأحواز العربية بعد الاستيلاء
على مدينة الخمرة وقد جوبه الاحتلال بمقاومة شعبية باسلة
٢١ نيسان (عيد الأم العربية)
٢٢ نيسان عام ١٩٢٩ (يوم البريد) انضمام العراق إلى الاتحاد البريدي العالمي
٢٢ نيسان عام ١٩٣١ تأسيس القوة الجوية العراقية التي كان لها دور هام في
معارك العرب المشرفة في حرب تشرين الأول ١٩٧٣ وقادسية صدام المجيدة وأم المعارك
الخالدة

٢٨ نيسان عام ١٩٩٥ وضع الرفيق الرئيس القائد صدام حسين حجر الأساس
لمشروع بناء جامع صدام



٢٨ نيسان عام ١٩٣٧ ميلاد الفارس العربي الرفيق الرئيس القائد المهيب الركن
الشهيد صدام حسين

٢٨ نيسان عام ١٩٩٩ افتتاح مدينة الصدامية في التراث كأحد المنجزات العملاقة
التي تم إنجازها خلال فترة الحصار الدولي الجائر على العراق

٢٨ نيسان عام ١٩٩٩ افتتاح السد العظيم كأحد المنجزات التي تمت في فترة
الحصار الدولي الجائر على العراق



٢٢ نيسان عام ١٩٥٥ استشهاد العقيد عدنان المالكي نائب رئيس أركان الجيش
العربي السوري

٢٢ نيسان عام ٢٠٠٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق غازي حمود العبيدي عضو قيادة
قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

٢٣ نيسان عام ٢٠١٣ وقعت مجزرة الحويجة التي ارتكبتها ميليشيات الحكومة
الطائفية العميلة بحق المعتصمين السلميين في ساحة الغيرة والشرف



٢٩ نيسان عام ١٩٨٤ تأهل المنتخب العراقي الأولمبي لكرة القدم إلى اولمبياد
لوس انجلوس

٢٨ نيسان عام ١٩٨٩ افتتاح مشروع سدة الهندية الجديدة التي حلت محل السدة
القديمة

٢٨ نيسان عام ١٩٨٩ افتتاح أول مرحلة من المشروع الرائد لحقل شرق بغداد
النفطي وتدشين مشروع الحاسبة الالكترونية ببنية الجمع النفطي الجديد

مصطلحات

ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات لبعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعبئاً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورويته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى اغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في اشبع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الطافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى اشبع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة

وستتناول في هذا العدد مفهوم (الوحدة الفكرية)

الوحدة الفكرية

ان الوحدة الفكرية هي الوحدة التي تتحقق في حياة الحزب الداخلية من خلال تطبيق المبدأ التنظيمي الاول والركن الاساس والرئيسي في نظرية البعث التنظيمية مبدأ الالتزام والانضباط الحزبي الذي يحقق خضوع القيادات الادنى للقيادات الاعلى وخضوع الاقلية للاكثرية في الحزب ... وكل ذلك يجري في اطار المحتوى والمضمون الديمقراطي الاصيل الذي يتمخض عن التطبيق المبدع للحقوق للديمقراطية المركزية في حياة الحزب الداخلية عبر ممارسة الواقعية الثورية الوضاعة المعطاءة وتطبيق المبدأ التنظيمي الثالث والركن الاساس والرئيسي في نظرية البعث التنظيمية الذي يحقق ارقى صيغ المناقشة الديمقراطية الواسعة والمستفيضة والتي تجيء بعد التنفيذ المبدع لقرارات قيادة قطر العراق وايمان سرها الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب وبذلك وعبر تطبيق مبدأ الالتزام والانضباط الحزبي بمحتواه ومضمونه الاصيل ومن خلال تطبيق الديمقراطية المركزية في الحياة الداخلية للحزب يتضح السبيل الرحب الفسيح المفضي الى تحقيق الوحدة التنظيمية والسياسية والتي توحد فكر البعث وصيغته التنظيمية ومواقفه السياسية الواعية نحو تحقيق فكره النير وجعله واقعا معاشا عبر التطبيق المبدع للحقوق لفكر البعث النير وتحقيق المتطلبات المشروعة للشعب والامة .

من نضال الاعلام

(١)

استأثرت فاجعة الموصل باهتمام كبير من لدن وسائل الاعلام المنصفة ورغم التزام القريب مع الجريمة الإرهابية التي استهدفت المصلين في مسجدين بنيولندا فإن حجم الكارثة القتل الضوء على الأسباب والمسببين وفضحت الحال الذي وصلت اليه محافظة نينوى ومدينة الموصل في ظل حكم الميليشيات الصفوية وتحكمها بأرزاق المواطنين ومصادرتها لأموالهم والاستهتار بمصيرهم:-

وفي ذات السياق نشرت صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن بتاريخ السادس والعشرين من اذار ٩١٠٢ مقالا تحت عنوان (في الموصل... جريمة وليست فاجعة) للكاتبة والناشطة هيفاء زكنة جاء فيه :

انما المرة الأولى، منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣، التي يقوم فيها محتجون بمطالبة رئيس الجمهورية، يحترقون حاجز حمايته وحرسه المسلح الخاص، ويجرونه على الفرار، وهو على وشك الاختناق من صرخات الغضب، وموجة الأجساد التي أتكفها الحزن. أجبروه على نزع ابتسامته، المستهينة بالناس عادة، ليرسم على وجهه ذعر، صورته أجهزة الموابيل المرتفعة على الرؤوس. سجلت العدسات كيف بات همه الاول في تلك اللحظات، هو الهرب ممن افترض انه جاء ليكذب عليهم. زحف الى السيارة المصفحة التي تحمل تجاذبه الايدي، وسُحبت سترته عدة مرات حين اراد «حماية القائد» أسمى الجلوس فيها. اراد المحتجون ان يعرف ان غرق الضحايا، بالموصل، جريمة وليس فاجعة، وانه يجب ان يحاسب كما كل مسؤول، أيا كان منصبه، فالفساد معروف، والإرهاب معروف، والاستهانة بحياة المواطنين وحقوقهم لم تعد سرا خفيا، وان السمكة فاسدة من رأسها. المحتجون هم أهل ضحايا العبارة التي أودى غرقها، منذ ايام، بحياة ٣٠ شخصا، بينهم ٢٣ امرأة و ٠١ طفلا، كانوا قد ارتدوا ملابس العيد متوجهين الى جزيرة أم الربيعين، للاحتفال بعيد نوروز، ببدء الربيع، وعيد الأم. تحريها «المحتجون هم من أهل الموصل، المدينة التي لا يزال ضحايا تحت الانقاض، بعد مرور ثلاثة أعوام. المدينة التي يتحكم بحياة»، «قصفا أهلها اليوم ميليشيات طائفية، ومحافظ فاسد يمتنح السمسرة، مع آخرين، في الوهمية، حاميا نفسه بكل الطرق وبضمنها اعتقال «اعادة الاعمار» عقود الصحافيين المستقلين وحصر موافقات التصوير والتغطية الإعلامية به شخصياً.

هل كانت زيارة الموت مفاجئة وغير معروفة الأسباب؟ من يراجع يوميات الموصل، منذ الاحتلال، وحتى اليوم، سيجد نفسه ازاء جواب مخيف. فالموت بأشكاله غير المبررة، المتبدلة، والوحشية، مقيم في المدينة. يتجول في أرققتها وغاباتها، قد يغادرها لوهلة الا انه سرعان ما يعود اليها متخفيا أو كاشفا عن أوجهه. فللموت، بالموصل أوجه متعددة. كان المختل الأمريكي أولها حين وذلك لموقعها الخاص وتنوعها «رعيتها» «أولت قوات الاحتلال للمدينة الديني والعربي. ولأفها، مثل مدينة الفلوجة، رفضت الخضوع للمحتل وقاومته، بكل الطرق الممكنة، كما ينص ميثاق الأمم المتحدة بحق الشعوب بمقاومة الاحتلال. فكانت معركة الموصل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ التي نجحت المقاومة فيها من استعادة ثلثي المدينة، الى ان تم إرسال ٣٠ ألف جندي من الفرقة ٠٠٠، المحمولة جواً، بقيادة اللواء ديفيد بترابوس، الذي تمت ترقبته فيما بعد الى منصب القائد العام للقوات الأمريكية، ومن ثم رئيس وكالة المخابرات الأمريكية (السي آي أي) مكافأة له على إنجاز سياسة في الموصل أولا ثم بقية العراق. وأرسلت قوات الاحتلال، «مكافحة التمرد» «شيعي» بالتعاون مع نوري المالكي رئيس الوزراء الذي كان يعرف نفسه بأنه مرة أخرى عام «التمرد» تعزيزات عسكرية لكبح «قبيل ان يكون عراقيا ٢٠٠٢ عملت أجهزة الاعلام بحماسة ومثابرة على التضليل وتخدير العقول، صاحبها وارتكاب كل، «العملية السياسية» «فساد القضاء، لتوفير الحماية لاساسة الخروقات والجرائم خارج نطاق القانون، بينما صار مصير أي شخص يحاول ولو اثاره التساؤل حول حقيقة ما يجري، الاقحام بالإرهاب منذ ذلك الحين، وحتى العام الماضي، وعمليات قوات الاحتلال، سواء كانت أرضا أو جوا (بعد احتلال داعش للموصل في ٢٠٠٢) مستمرة تحت عناوين «العدو» «بأسماء تتغير بتغير

المتطلبات. فاذا كان «أعداء» مختلفة وخارسة في بداية الاحتلال هو البعثي والصدامي وضباط الجيش الصدامي المنحل، فإنه تحول تدريجيا الى الإسلامي الإرهابي، عضو تنظيم القاعدة، أولا ثم ناشطة لتسويق «العدو» الدولة الإسلامية (داعش) ثانيا، ولا تزال ماكنة انتاج عدو جديد. بالتزامن معها، عملت أجهزة الاعلام بحماسة ومثابرة على التضليل وتخدير، «العملية السياسية» «العقول، صاحبها فساد القضاء، لتوفير الحماية لاساسة وارتكاب كل الخروقات والجرائم خارج نطاق القانون، بينما صار مصير أي شخص يحاول ولو اثاره التساؤل حول حقيقة ما يجري، الاقحام بالإرهاب والعمالة بل والتصفية الجسدية.

وفي ظل الحكومات العراقية، ونتيجة للفساد المستشري، حسب التقرير المؤسسات الحكومية تعتم «الآخر مرصد الحريات الصحافية الدولي، باتت على المعلومات، مما يعرض الصحافيين الى الخطر والملاحقة والتهديد، ولا سيما الساعين الى استحصال معلومات ووثائق متعلقة بالفساد المتعدد الوجة، فتزايد .» فغالبا ما تلجأ تلك المؤسسات الى حظر نشر المعلومات ومنع تداولها «أنشطة» المختصين بتقديم البيانات حول «المتحدثين الرسميين» عدد مكاتب المسؤولين الإيجابية فقط، بالإضافة الى منابر الاعلام الحزبية، بينما أغلقت الابواب امام الصحافيين. مؤسفا أو كارثة يينية «حادثا» «هذه هي خلفية جريمة غرق العبارة. انما ليست تزحم فيه على أرواح الضحايا، نقيم مجالس العزاء وقد نقبض بعض التعويضات، ثم ننسى. بينما يواصل السراق النهب من جهة والجلوس في استديوهات القنوات الفضائية، متظاهرين بالنزاهة وأهتام الآخرين بالنهب، من جهة أخرى. نحن ازاء عصابة تتفنن الكذب على الشعب وتزوير الحقائق. إذ من الضروري تزوير التاريخ واصفاء صفة النبل على ما يرتكبونه. «فاجعة العبارة» به، ازاء «سيقومون» وهذا هو بالضبط ما أعلنوا أنهم أرسل رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، بعد ان رأى ما لحق برئيس الجمهورية برهم صالح، تفريده الى رئيس البرلمان طالب فيها بإقالة محافظ للإهمال والتقصير الواضحين في أداء الواجب والمسؤولية، ووجود « نينوى ما يدل من تحقيقات تثبت التسبب بالهدر بالمال العام واستغلال المنصب .» «تشكيل لجنة تحقيق» ووافق البرلمان على الطلب داعيا الى «الوظيفي يهدف هذا القرار، كما هو واضح، الى القاء اللوم على ثلاثة أشخاص هم المحافظ ونائبه، بعد ان اكتشف رئيس الوزراء، فجأة، وبقدرة قادر، اهمال وتقصير المحافظ، فأرسل تعريضه للإعلان عن اكتشافه وبيان نبل أخلاقه. غاية القرار الحقيقة هي طمر الفساد الأكبر، المتحذر بعمق المؤسسات الحكومية في كافة ارجاء العراق وليس الموصل لوحدها، بدءا من رأس السمكة حتى ذيلها. أما الاعلان عن تشكيل لجان التحقيق أو فتح الباب لذوي الضحايا للمطالبة بالتعويضات، فانه مسخرة أخرى واستهانة لا مثيل لها بذكرى الضحايا وذويهم، فلنكنا يعلم مصير مئات لجان التحقيق التي تم تشكيلها منذ الغزو وحتى اليوم. انما لجان فضائية، حسب معجم العملية السياسية، وإذا وجدت لغرض دفع مخصصات لأعضائها، فلم يحدث وتم الاعلان عن نتائجها. أما طلب اهل الضحايا بالتعويضات، فلنكنا يعرف تكلفة التقدم بأي طلب كان الى أية جهة حكومية والذي من المستحيل المجازة بدون دفع مئات وآلاف الدولارات. إن ما قام به المحتجون، في أعقاب انتشار الضحايا، فعل نابع من فهم لما حدث والظروف التي ادت الى حدوثه، وهو أعمق من المخدر الذي تقدمه الحكومة والبرلمان.

سلام على ارواح زهور الموصل البريئة

(٢)

ونشرت صحيفة رأي اليوم الالكترونية بعددها الصادر في الخامس والعشرين من اذار الماضي مقالة للأكاديمي والكاتب سعد ناجي جواد كرسها لفاجعة عبارة الموصل .. جاء فيها :

سلام عليك يا موصل الحبيبة، سلام عليك يا ام الربيعين وانت تتوشحن بالسواد مرة ثانية، سلام عليك وانت تزفين فلذات أكبادك الى جنان الخلد محتسبة صابرة راضية بقضاء الله وقدره. ان العين لتدمع والقلب يتوجع لما حل بك وبأهلك النجباء، وعزائك الوحيد هو هذا الموقف الشعبي الجميل والمتضامن الذي

وقفه معك كل أبناء العراق من شماله الى جنوبه، والذين اکتوا مثل ما اکتوى أبناءك بنار الاحتلال وكوارثه، وبامعات وقلعة وفاقدى الغيرة الوطنية والشخصية ومجرمين بكل ما تحمل الكلمة من معاني. تاجروا ولا يزالون يتاجرون بدماء أبناء هذا البلد المنكوب بدون اي حياء وخجل. ولا ادل على ذلك من الصراع الذي يدور اليوم حول اختيار محافظ جديد للموصل يحاول فيه المتنافسون غير الشرفاء شراء المنصب بالسحت الحرام الذي جمعوه منذ بداية الاحتلال وحتى هذا اليوم، وبدون توقف او خجل.

سلام عليك وانت تضربين المثل في الغيرة عندما واجه أبناءك من يعتبرون أنفسهم)مسؤولين كبار(بالحجارة والاحذية، لان هذا هو ما يستحقونه. ربما يقول قائل وما ذنب هؤلاء في غرق عبارة في نهر دجلة، كما تحاول بعض الأصوات المتواطئة وغير الشريفة ان تقول، والجواب ان اي مسؤول حكومي يتحمل مسؤولية دماء الابرياء الذين راحوا ضحية الاهمال في مجال عمله لأنه أهمل المراقبة ومتابعة القضايا التي تمس حياة الناس، وكل من وصل الى منصب دون استحقاق أو كفاءة يجب ان يحاسب على أخطائه. في كل دول العالم التي تمتلك احترام لنفسها ولشعبها يبادر الوزير والمسؤول الاول الى الاستقالة إذا ما حدث امر ما تسبب في ضياع حياة شخص واحد، وحتى ان وقع هذا الخطأ في أقصى ارجاء البلاد، الا في عراق اليوم حيث يصر الجميع على البقاء في مناصبهم رغم الكوارث التي تحصد أرواح الابرياء.

ما يحدث في الموصل اليوم هو نموذج مصغر لما يحدث في العراق، في البداية ورغم الكارثة حاول المحافظ ان ينأ بنفسه ويتوارى عن الأنظار، ثم يتظاهر بانه متضامن مع عوائل الضحايا، حيث يواجه برد فعل يستحقه عندما حاول الذهاب الى مكان الحادث، وعندما تمت مواجهته من قبل الجموع الغاضبة هرب بسيارته مسرعا بعد ان حاول، بل دهس بعض المحتجين، ثم بدا ينثر السحت الحرام على الفاسدين من امثاله في مجلس المحافظة لكي يجذوا له مخرجا قانونيا وإداريا لكي يهرب بما سرق من سحت حرام وبدون اي محاسبة، ولكي يفتح نفس المجلس باب المزايدات على المنصب مرة ثانية، حتى قيل ان السعر وصل الى أكثر من عشرة ملايين دولار يعرضها فاسد اخر لكي يسطو على منصب المحافظ كي يبدأ سلسلة جديدة من النهب والسلب لأموال المحافظة ولاجنيها. عندما أثرت الكثير من الامور حول فساد المحافظ الحالي نقل عنه انه قال بانه لا يأتيه لما يقال عنه، وانه لا يوجد هناك من يستطيع ان يحاسبه لان شركائه وداعميه هم من قادة الاحزاب الحاكمة وقادة فصائل الحشد الشعبي، وبالتالي فلا أحد يجرؤ على اقالته او مقاضاته. تماما كما قال ويقول وزراء ومسؤولون كبار، سابقين وحاليين، عندما تثار قضايا حول فسادهم. والملمفت للنظر ان قادة الاحزاب او الفصائل لا يستنكرون هذا الادعاءات او يرفضونها او يطالبوا بحاسبة من يدعيها وإحالتهم للمحاكم، على الأقل بدعوى ادعاءات كاذبة، مما يؤكد صحة ما يدعيه هؤلاء الفاسدين. وحتى في مسألة العبارة المنكوبة فلقد قيل ان مالها او مالك الشركة التي تمتلكها هو شريك او تابع لأحد فصائل الحشد الشعبي، ولم يبادر هذا الفصيل آلي تكذيب هذا القول او ان يتعهد بالمساهمة في تسليم هذا المالك للعدالة كي يبريء نفسه. ان نكبة او نكبات العراقيين المستمرة منذ عام ٢٠٠٢

ولحد هذا اليوم سنستمر طالما بقي الفساد والفاسدين يهيمنان، وطالما وج د هناك من يحمي هؤلاء الفاسدين ويمارسهم سواء من الداخل او من دول الاقليم او الخارج، وما لم يبادر العراقيون بنفسهم للانتفاض على هذا الواقع المزرى ويرمون من تسلط على رقابهم بدعهم من الولايات المتحدة وإيران واسرائيل وبعض دول الخليج وتركيا في منزلة التاريخ، وبعد ان يقام لهم المحاكم العادلة التي تقتض منهم ومما ارتكبوه من جرائم تجاه العراق وشعبه، وان غدا لناظره قريب ان شاء الله. لشهداء الموصل الابرياء، بل ولكل شهداء العراق الذين ذهبوا ضحية جريمة الاحتلال التي ارتكبت في عام ٢٠٠٢، والتي تم ذكرها المؤلمة السادسة عشرة هذه الأيام، الرحمة، ولذويهم الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

سخرية سوداء في عالم بيض

(٢)

ونشرت صحيفة العرب الصادرة في لندن في الأول من اذار ٩١٠٢ مقالا للكاتب فاروق يوسف اذان فيه ما وصفه بظاهرة

المتقفين العرب ممن تحولوا الى مبشرين بحجيم خميني الذي لف المنطقة كلها برؤى شيطانية كانت بمثابة مقدمة لإزاحة أفكار التقدم والحداثة والعدالة والعلم والسلام لتحل محلها أفكار التخلف والجهل والتميز الطائفي والعدوان والكراهية والتمدد في ارض العرب .. وجاء في المقال:-

عن طريق الاصطفا مع الخميني تحول مثقفون عرب إلى مبشرين بحجيمه الذي سيلف المنطقة كلها برؤى شيطانية، كانت بمثابة مقدمة لإزاحة أفكار التقدم والحداثة والعدالة والعلم والسلام، لتحل محلها أفكار التخلف والجهل والتميز والحرب والكراهية. شيء من غواية الشر حين ظهر الخميني في العام ١٩٧٩ غرر مثقفون عرب بأنفسهم حين اعتقدوا أن تشي جيفارا الشاب قد انبعت على هيئة شيخ بعامة سوداء. هناك قدر هائل من السخرية في ذلك الاعتقاد الذي كشف عن حقائق مريرة تتعلق بشخصية المثقف العربي ومستويات حصانته الفكرية ومدى قدرته على التمييز بين الخير والشر، وبين التقدم والتخلف، بما يحمل على الشك بسلامة صفته كونه صوتا مختلفا لمن لا صوت لهم وشاهد عصره. لا يمكننا أن نصف المعجيين بسلطة آيات الله في إيران بالمنافقين، على الرغم من أن موقفهم جسد بطريقة أو بأخرى نوعا مبيتا من الخيانة، تمتد إلى عمق أخلاقي بقدر ما تبهر عن اهتزاز الثقة بالمبادئ. سافترض أنهم كانوا أضعف من أن يمارسوا الخيانة. إنهم عبارة عن كائنات مهورلة، حاولت أن تجد لها مكانا في مقدمة مشهد، تحل إليها أنه سيحدث تغييرا ثوريا في المنطقة. وهو ما يتناقض مع ما ارتكبه الرجل القادم من الغرب من حماقة، حين ارتضى لصبيان الحرس الثوري أن يحتلوا السفارة الأمريكية في خروج واضح على القانون الدولي. ربما كانت تلك الحماقة محط إعجابهم، وهم العاجزون عن صنع مسافة تفصلهم بين التفكير العقلاني الحاد، والشعارات التي تنطوي على حماسة صيبانية لا يعول عليها. لا أعرف كيف بدا لهم الخميني شخصية ساحرة، وهو عبارة عن فقيه ديني بصيغة طائفية خدمته ظروف تاريخية، ساهمت جهات عديدة في صنعها، وقد لا يكون غريبا إذا ما قلنا إن نظام الشاه كان أول تلك الجهات.

من وجهة نظري كان ذلك السحر شبيها بالسحر الذي مارسه راسبوتين على نساء الطبقة العليا في الإمبراطورية الروسية. شيء من غواية الشر كان كامنا في الجوهر. لقد مارس الخميني سحره عن طريق الوعد بدم كل شيء. وهو ما كان يحلم به المثقفون العرب الذين أظهروا إعجابهم برجل الدين المتشدد، وثورته التي استولت على أحلام الفقراء بالتغيير ووظفتها في تزييت عجلة خرافات الغيبية. الأمر الذي دفع بأولئك المثقفين إلى أن ينتقلوا إلى منطقة السلطة بعد أن عاشوا حياتهم كلها وهم يفخرون باستقلالهم وبعدهم عن إملاءات النظام السياسي العربي. عن طريق الاصطفا مع الخميني تحول مثقفون عرب إلى مبشرين بحجيمه الذي سيلف المنطقة كلها برؤى شيطانية، كانت بمثابة مقدمة لإزاحة أفكار التقدم والحداثة والعدالة والعلم والسلام، لتحل محلها أفكار التخلف والجهل والتميز والحرب والكراهية. وبالرغم من مضي أربعين سنة، هي عمر بيانات الإعجاب بالخميني، لم أقرأ يوما ما يينا يعبر فيه واحد من أولئك المثقفين عن اعتذاره، بسبب خطأ في التقدير ارتكبه حين رأى في الخميني صورة المخلص. ما معنى ذلك؟

معناه يتوزع بين احتمالين. فإما أن يكون ذلك المثقف غير مقدر لأهمية ما يقول وما يفعل وهو بذلك لا يشعر بمسؤولية عما يمكن أن ينتج عن مواقفه، أو أنه لا يزال ينظر بشيء من التقدير إلى النظام الإيراني الذي لا يزال ملتزما بنظرية الخميني في الكراهية والتميز والحرب والفوضى وهدم المجتمعات والتوسع على حساب دول المنطقة. في الحالتين فإن ذلك المثقف يجسد الآثم الذي يرتكب الإثم وهو يشعر أنه أضعف من أن يدافع عن فعلته. لقد انتهى المعجبون بالخميني إلى الصمت من غير أن يفهموا لنا ذلك الصمت. بالتأكيد لن يحمل صمتهم نوعا من الاعتذار. كما أن ما يجري في العالم العربي من اختيارات بسبب تدخل النظام الإيراني ينبغي أن لا يقابل بصمت المثقفين. على المثقف أن يكون مستعدا دائما لمواجهة سؤال من نوع «ما الذي فعلته حين مرر شعبا بأوقات عصيبة؟». أخيرا يمكن القول بيقين إن صمت المعجبين بالخميني إنما يعبر عن سلوك انتهازي يعود تفسيره إلى فكرة انتظار نهاية العاصفة.

النشاط السياسي البعثي حق مشروع وأهداف مقدسة

أ.د. كاظم عبد الحسين عباس

النقص النبوي.

ثانياً : إن نقد البعث في أنشطته السياسية والإعلامية لا يتأتى عن نقد مجرد خاص بهذه الأنشطة، بل لأنها صادرة عن حزب البعث العربي الاشتراكي بالذات.

إن ممارسة الحراك السياسي بقواته المختلفة لا ينتقد إذا قامت به أحزاب الإنس و الجن وحكومات الدول ومنظمات العالم كلها، بل ينتقد ويشتم ويشطن عندما يمارسه البعث، وهذا متأث من روح العداء للحزب وهو تكريس لإجراءات إلغاء وجوده وإفناؤه بعد غزو العراق واحتلاله سنة ٢٠٠٣ .

إن تلك الممارسة من حق البعث المطلق وبدون الالتفات إلى ردود أفعال الأطراف الأخرى بغض النظر عن وصفها، بل إن ممارستها واجب وأن تجري ممارستها متوازنة ومقتزنة مع أنشطة جهادية ونضالية أخرى داخل العراق وخارجه بما فيها العودة إلى إعلان حمل البندقية مجدداً فور توفر ظروفها التي سلبتها داعش والحرب التي صممت مع داعش من قبل إيران وأحزابها وميليشياتها الجرمية.

إن قيادة البعث التي تعيش داخل العراق وتتعايش تفصيلياً مع ظروفه هي الأجدر والأخبر بتوجيه أنشطة الحزب وتنويعها مرحلياً واستراتيجياً، ونحن نرى بالعين المجردة أن الكثير ممن ينتقدون أو يشككون بأنشطة الحزب هم من القاعدين الذين لم يقدموا أي شيء فلا مال ولا سلاح بل ولا حتى أنشطة إعلامية في خط تحرير العراق وإنقاذ شعبه.

وعليه فإن طروحاتهم تصبح محض هراء ومدفوعة من أعداء العراق.

في كل مرة يتم فيها الإعلان عن نشاط سياسي لحزب البعث العربي الاشتراكي كحضور مؤتمر أو ندوة أو القيام بفعالية سياسية أو إعلامية، تنطلق أبواق رد الفعل التي تتوزع بين مهووسة مرهوبة مرعوبة لأحزاب السلطة وأدواتها الإعلامية المسموعة والمقروءة والمثوية ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وبين من يقدمون أنفسهم على أهم بعثيين أو أصدقاء للحزب يدفعهم في طروحاتهم القلقة أو المشككة بالنشاط البعثي من خلال ما يسمونه الخوف والقلق من الأفعى الأمريكية واحتمالات الانزلاق إلى خدعها التي يمكن أن توقع الحزب في مطبات ومناهات قد يكون بعضها خرقاً أو خروجاً على الثوابت البعثية المعروفة مع الإقرار أن بعض هؤلاء لا يضمرون سوءاً غير أنهم يفتحون بمنشوراتهم على الفيس بوك مثلاً مشرعة لكل من هب ودب.

وبغض النظر عن الدوافع الحقيقية التي تنطلق من نفوس لا يعلم إلا الله سبحانه مقدار تقواها ومقدار فجورها ونرى أنها لا يجوز لها الافتراض الذي مرده عوامل تشكيلك غائرة في نفوس البعض معنية بنبات قيادة البعث على مبادئ الحزب وعقيدته الجهادية النضالية والوحودية التحررية، وإذا ركنا هذا الخط الذي يقع في محذور النقد على الهواء الطلق أو على وسائل الاتصال الاجتماعي خلافاً لضوابط الحياة الداخلية للحزب بل وبأبعاد التكهنات التي تنطلق من مجرد أصدقاء والتركيز على ردود أفعال الأعداء، فإننا نضع النقاط الجوهرية التالية التي توظف نشاط البعث في خط السياسة والإعلام :

١- أولاً : النشاط السياسي والإعلامي جزء لا يتجزأ من عمل الأحزاب الثورية وحركات التحرر في العالم كله والحزب الذي لا يمتلك القدرة على ممارسة هكذا أنشطة هو حزب يفتقر إلى الرؤى والحيوية ويخسر رافداً مهما من روافد الحياة الحزبية والتنظيمية والفكرية والتعبوية. وإذا كان أي حزب أو تيار أو حركة لا يمتلك مقومات هذا النشاط فإنه تنتقد بقوة وينبت عليه قصور عضوي وبنائي معماري هندسي لا يغتفر ويجب المبادرة إلى خلق مقومات العمل السياسي والإعلامي فوراً لسد

وحسابات لا تخيب أبداً.

جاءت اقتحامية الشهيد البطل الشاب عمر، لتكسر اعتداد الجيش الصهيوني الإرهابي، ولتعري جبن الصهاينة المتوارث، ولتطمس كبرياء خنازير هودة وغرورهم وصلفهم وغطرستهم الجوفاء، ولتعفر أنوف قرودة السامرة التراب، ولتؤكد مجدداً على أن الكيان الصهيوني بما توفره له الصهيونية العالمية والامبريالية الغربية بزعماء أمريكا ومن معها من دعم شامل، إنما يبقى كياناً ورقياً، يظل أمر احتراقه مسألة وقت لا غير، وهو وقت لا يقاس بأدوات الزمن المعروفة التقليدية من ثواني ودقائق وساعات وأيام وأشهر وسنين، بل بما هو أشد دقة من ذلك وأشد تعقيداً.

إن الوقت اللازم لإنهاء هذا الكيان المهجن الغريب الغاصب والمنصب في قلب الوطن العربي بعدما غرسته الدوائر الاستعمارية والصهيونية العالمية لتعويق أي مشروع وحدوي عربي، هو مهون بتوفر الاستعداد النفسي والجهوزية العالية للمواجهة والإرادة الصادقة لاقتلعه والإيمان الراسخ والقطعي بأن الباطل لا يهزم الحق مطلقاً مهما تسلح بأدوات القوة واستجمع شروط التقدم مرحلياً، وبأن الخير لا يصرعه الشر وإن اختلفت الموازين لصالحه، وتكاثر المتجمعون من حوله.

إنه الوقت الذي تحضر فيه قيم المروءة والنخوة والإيثار والشجاعة والإقدام، وتتوافق مع الرغبة الواثقة العاملة على ردة العدوان والمعتدين، واسترداد الحقوق المنتزعة قهراً، والوعي بأن الأرض تستحق أن تبذل في سبيلها الدماء الغزيرة والأرواح العزيزة بسخاء حفظ للعرض وابتغاء لنصر العدل والحق ودحر الجور والتسلط والإرهاب والتلفيق والتزوير والعنجهية والنهم والجشع.

وإنما هي جملة من القناعات والنوابت التي استجمعها الشاب الشهيد البطل عمر أبو ليلى، واستحضرها واستذكرها من معين تاريخ شعبه وأتمته ومخزونها الثقافي والفكري والروحي والعقائدي والقيمي وتراثها الزاخر بطولة وفداء وقهراً للصعب وثورة على الوقائع والقواصل التاريخية مهما تراءت مظلمة قائمة ومهما تراجع حال العرب فيها.

لقد أحييت بسالة الشاب البطل المقدم الشهيد عمر أبو ليلى، جملة من الحقائق الساطعة التي حاول الأعداء وبيادقهم

المقاومة الشعبية مفتاح التحرير

ملحمة الشاب الفلسطيني الشهيد عمر أبو ليلى : دروس

وعبر

أييس الهمامي / تونس



ونحن نحسي ذكرى يوم الأرض الخالدة التي سطر فيها شعب الجبارين في فلسطين ملحمة خالدة وخط فيها فصولاً مبهرة من الصمود بوجه القطعان الصهيونية

الغاصبة المدججة بأعتى الأسلحة، وفي الوقت ذاته الذي تطوقنا موجات البأس والإحباط وتدنس عيشنا الجزر العربي سيما على صعيد الرمي والنخب المحطمة به والمتمعشة منه بسبب تواتر موجات الاستهداف المعادي للوجود العربي وتسارع الصفقات التصفية للحق العربي أينما كان، وسط تحاذل عربي مفرغ.. يأتي العقل العربي والفعل الشباني إلا أن يضخا فينا مسحة مترامية الأطراف من التفاؤل العقلاني البعيد عن التكهنات والمزاجيات والإنشائيات والرسيمات البالية والقوالب الطوباوية الجامدة، فيعيدا زرع بذور الأمل الندية ويسلحانا بعزم أقوى من كل ما كان فينا، ويثبتنا إرادتنا ويصلبا إيماننا ويحرضانا على مزيد تطويره وتدعيمه والتشبث به، ذلك الإيمان الذي ينضح ثقة لا متناهية بجمتية انتصار الحق وأهل الحق على الباطل وأهله وجيشه الشيطاني الآثم الجرم.

وفي هذا السياق، جاءت العملية الفدائية البطولية النوعية للشباب عمر أبو ليلى التي أرعبت سلطات الكيان الصهيوني الغاصب وروعت قطعان المعتصمين وبثت في قلوبهم الرعب، ذلك أن هذا الشاب ذي ١٩ ربيعاً لا غير، تمكن من الاستيلاء على سيارة أحد المعتصمين الصهاينة وافتك منه سلاحه ببسالة نادرة، ثم توجه خلفه من الجنود الجرمين القتلة، واشتبك معهم فأردى اثنين منهم جيفا ننتة عفنة وأصاب ثالثاً، ثم انسحب بمجدوء، وأفلت من أعين الصهاينة وأجهزتهم التقنية للمراقبة شديدة التطور، ودوخ تلك الأجهزة المخابراتية والأمنية والعسكرية المتشابكة التي أحاطت نفسها وأحاطها المتخاذلون العرب ومنظروهم الفشلة بمالة من المقدرة الخرافية والمناعة الأسطورية حتى يكاد يقتنع السواد الأعظم من الجماهير بأن للكيان الصهيوني جيشاً لا يقهر وأجهزة لا تخترق

وفي طرابلس وبنغازي وسبته ومليلة وفي الحمرة والشلاحة والبستين والكارون، وفي غيرها..

تردى صدى كلمة مفتاح واحدة، وفحوها أن المقاومة الشعبية المسلحة بكل أشكال السلاح مهما بدت بسيطة، هي جسر الأمة العربية الوحيد للعبور نحو المناعة والعزة والتحرر والتحرير والانعقاد الاجتماعي، ولتعبيد الطريق لرسم غد وضاء مشرق لا اغتصاب فيه ولا احتلال واستعمار ولا توسع. فلقد استطاع الشاب الشهيد عمر، بخطوة خاطفة، منفردة، ولكنها صميمية اقتحامية مباغتة، ثورية مؤمنة، ما عجزت عنه جيوش العرب رغم تكديس الأسلحة في مخازنها وثكناتها حتى علاها الصدا، فأرعب الصهاينة وقض مضاجعهم، وكدر صفوفهم، وهز عروش جنرالات الإرهاب الصهيوني، في وقت تستبجح فيه الطانران الصهيونية أجواء دول بجالها صباحاً مساء متى شاءت وكيفما شاءت.

ولقد فتح البطل الشاب الشهيد عمر، ثغرة استراتيجية كبرى في منظومة الردع الصهيوني، ستعمق عزلة الصهاينة أولاً، وستعمق فيما يسمى بالجهية الداخلية الصهيونية انعدام الشعور بالأمان والاطمئنان للجيش الصهيوني الذي تلاعب بضباطه ونخبه الكبير عمر.

هي ثغرة كبرى، وهذا ما يدركه الصهاينة، وما لا يدركه العرب الرميون ونخبهم البانسة، خاصة إذا ما حذا على منوال عمر عشرات آلاف الشباب العرب والفلسطينيين، لأن وقتها، ستكون الطامة الكبرى قد حلت على الغاصبين الملاحين.

هي رسالة قديمة متجددة، توجه العرب نحو الخلاص.

فلسطين، وكذا الأحواز العربية والعراق الأشم، لن تحررها الحكومات، بل سيحررها الكفاح الشعبي المسلح.

المجد والخلود لشهداء الأمة العربية على مذبح الحرية والعزة والمناعة.

المجد والخلود للشباب البطل الشهيد عمر أبو ليلى.

عاشت المقاومة، وعاش الفعل العربي المقاوم.

الحزبي والعار للمتخاذلين المترددين الجبناء.



في الذكرى التاسعة والأربعين لصدور بيان الحادي عشر من آذار شعبنا أكثر تمسكا بوهدته الوطنية

يا ابناء شعبنا العظيم
تمر علينا اليوم الذكرى التاسعة والأربعين لصدور بيان الحادي عشر من آذار التاريخي عام ١٩٧٠ الذي حقق الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية وحقق الحكم الذاتي لابناء شعبنا الكردي بعد سنوات طويلة عجزت فيه الانظمة قبل ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز من ايجاد حل يوقف نزيف الدم والدمار بين ابناء شعبنا .. فجاء بيان الحادي عشر من آذار ليفتح افاق واسعة للتنمية وازدهار القطاعات الاقتصادية في منطقة كردستان للحكم الذاتي وازدهرت السياحة وتطور عمليات البناء والعمارة في نفس الوقت الذي اتاح البيان التاريخي لقيادة البعث ببدء عملية تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية شملت جميع انحاء العراق .. ناهيك عما حققه البيان من ترسيخ الوحدة الوطنية وافشال مخططات اعداء العراق في دق اسفين الفرقة بين ابناء الشعب الواحد ..

لقد استقبل ابناء شعبنا بيان الحادي عشر من آذار بالفرحة في كل ارجاء العراق بشماله وجنوبه ووسطه ، التي عبروا عنها باحتفالات شعبية واسعة مجسدين ذلك الاصرار الاسطوري على بناء قاعدة وطنية رصينة تكون اغوذجا ليس في الوطن العربي فحسب ، بل في المنطقة ، وهو ما اغاض معسكر اعداء حزب الامة الرسالي حزب البعث العربي الاشتراكي وثورته ، فصعدوا حملة العداوة لاستهداف العراق كما عبروا عن عنصريتهم فوصفوا منح الحكم الذاتي لابناء شعبنا الكردي بأنه (اسرائيل ثانية في شمال العراق) فيا لبؤس وصفهم ..

يا ابناء شعبنا الباسل في العراق : ان منح الحكم الذاتي لشعبنا الكردي جسد ايمان البعث العميق بانسانية القومية العربية وقدرته المتميزة على ترجمة مبادئه الى واقع ، وشجاعة قيادته وحكمتها في تجاوز جميع المعوقات للانطلاق الى تنمية تفضوية شاملة انعكست ايجابا على حياة الانسان العراقي بعربه وكرده وبقية قومياته وتوفير مستلزمات العيش الكريم الذي يناسب وتضحياته الكبيرة فتطورت الزراعة والصناعة والتعليم والصحة والسكن ناهيك عن توفير انواع الخدمات الاخرى .

ان ذكرى الحادي عشر من آذار ذلك الحدث التاريخي مناسبة ينبغي ان يجعلنا نستعيد تلك الصور الملحمية الخالدة لابناء شعبنا وتحقيقه الانتصارات التاريخية على اعدائه سواء في قادية العرب الثانية وتجريح النظام الصفوي السم الزعاف في عام ١٩٨٨ او في معارك العز والكرامة ومواجهة العدوان الثلاثيني الغاشم عام ١٩٩١ وما تلاها من معارك بين معسكر الايمان ممثلا بقيادة البعث ومعه القوى الوطنية والقومية والاسلامية الراضية للاحتلال وافرازاته وما يسمى بعملياته السياسية ومعسكر الشر الاميركي الصهيوني الصفوي . استذكرا ايماني بلهمنا قدرة الاستمرار في التصدي لاعداء العراق على طريق النصر الكبير ان شاء الله في مسيرة الجهاد والتحرير الطافرة التي يقود لوائها بشجاعة وحكمة الرفيق عزة ابراهيم الامين العام للحزب امين سر قطر العراق القائد الاعلى للجهاد والتحرير ،

تحية لشعبنا العراقي وخاصة شعبنا الكردي بهذه المناسبة التاريخية الكبيرة ذكرى بيان الحادي عشر من آذار التاريخي ، وهو يسطر ابحى واعز ملاحم الشرف بتصديه لكل مخططات اعدائه ومحاولاتهم النيل من وحدته الوطنية التي بما ومن خلالها يتحقق النصر الناجز والمبين باذن الله وهمة المخلصين .

قيادة قطر العراق

في الحادي عشر من آذار ٢٠١٩



في الذكرى السادسة عشرة للعدوان الغاشم على العراق شعبنا أكثر اصراراً على تحقيق النصر

في وقت تواجه فيه امتنا اشد انواع المخاطر والتحديات متمثلة بالتمدد الصفوي الايراني وتقسيمه طائفيا ، تمر علينا الذكرى السادسة عشرة للعدوان الغاشم على العراق الذي مهد لاحتلاله في نيسان من عام ٢٠٠٣ ، في سابقة دولية اكدت استهانة مجرم الحرب بوش الابن وحلفائه ومعهم الصهاينة والصفويين باسبغ القيم والاعراف الدولية عندما شنوا عدوانهم اللئيم بذريعة واهية هي امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل التي اعترف عدد غير قليل من مسؤوليهم بانها كانت كذبة اطلقوها من اجل تبرير غزوه من خلال تضليل شعوبهم وخداعهم .. لقد اكدت احداث ما بعد الغزو واحتلال العراق ان الهدف الحقيقي للعدوانيين الاشرار زيف شعاراتهم حيث دمر الغزاة البنى التحتية واجهزوا على منجزات شعبنا الصابر كالتاميم والتعليم المجاني والخدمات الصحية ومشاريع صناعية وزراعية ونهضة عمرانية تحددت الحصار الجائر الذي فرضه الاشرار على شعبنا . وقد عاش العراقيون وما زالوا محن وويلات القوضى وغياب القانون والامن وسيطرة الميليشيات الطائفية التي امعنت في قتل المواطنين وتشريدتهم ، اضافة لنهب ثرواته وتشريع قوانين ترسخ قيم الكراهية والانتقام كحل الجيش والاعلام وقرارات البعث سيء الصيت .

ان تجربة ستة عشر عاما من الغزو الغاشم واحتلال العراق اكدت خطأ قرار الحرب على العراق وذلك باعتزاز رئيس الولايات المتحدة الاميركية ترامب وتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا السابق وكذلك كولن باول وغيرهم ، واثبتت للعدو قبل الصديق صحة نهج البعث وشرعية المقاومة الباسلة التي قادها مجاهدو البعث والقوى الوطنية والقومية والاسلامية المناهضة للاحتلال الذي كان من نتائجه الكارثية تقويض استقرار المنطقة وانتشار الارهاب بشكل لم يسبق له مثيل .

يا ابناء شعبنا البطل ايها الاحرار في الوطن العربي والعالم : ان جسامة التحديات وخطورة ما تتعرض له دول المنطقة وخاصة اقطار وطننا العربي من تمدد صفوي كشف القناع عن نظام الملالي في طهران وحقدتهم على امتنا العربية وحقيقة تحالف النظام الصفوي مع الكيان الصهيوني وتعاونه مع اعداء العراق لغزوه وجعله قاعدة لاستهداف الامن القومي لهذه البلدان خاصة العربية منها وزعزعة استقرارها واشاعة الفتن وعدم الاستقرار لشعوبها وهو ما يتطلب توحيد الجهود لمواجهة حامي الاطماع الصفوية واحلامها المريضة بعودة الامبراطورية الفارسية وما يجري في سوريا واليمن دليل واضح على خبث ما يخطط له النظام الايراني .

يا ابناء شعبنا الصابر المجاهد : لقد اثبتتم خلال السنوات العجاف منذ العدوان الغاشم الى الان وما قدمتموه من تضحيات جسام ، قدرتمكم على افشال كل مخططات اعداء العراق عندما تمسكتكم بوطنيتكم ورفضكم محاولات النظام الصفوي تحويل وطنكم الى تابع لهذا النظام خسيء وخسأ اذنايه ، واعلنتم بصوت وطني حر في تظاهراتكم في بغداد ومدن الجنوب والفرات الاوسط وغيرها (ايران بره بره بغداد تبقى حرة) .. وهماي ذكرى العدوان الغاشم السادسة عشرة تمر وانتم يا ابناء دجلة والفرات الابطال اكثر قوة واصراراً على تحقيق النصر وتحرير العراق من كل هيمنة صقوية او غيرها .. وهماو البعث بمجاهديه يتقدمهم القائد المجاهد عزة ابراهيم القائد الاعلى للجهاد والتحرير ومعه كل القوى والشخصيات الوطنية والقومية والاسلامية ينجح بفضل تضحياتكم من نقل تطلعاتكم المشروعة بتخليص وطننا من الهيمنة الفارسية الى العالم وتحقيق مطالبكم بحكم وطني ديمقراطي لا مكان فيه لأعداء العراق وخونته ..

الله اكبر والنصر لامتنا وشعبنا والمجد والخلود لشهداء البعث والمقاومة ورسالة امتنا الخالدة

قيادة قطر العراق

٢٠ / آذار / ٢٠١٩